E

الأمم المتحدة

Distr.
GENERAL

E/CN.7/1997/2
15 January 1997
ARABIC
ORIGINAL: ENGLISH

المجلس الاقتصادي والاجتماعي

لجنة المخدرات
الدورة الأربعون
فيينا ، ١٨ - ٢٧ آذار/مارس ١٩٩٧
البند ٣ من جدول الأعمال المؤقت*

المناقشة العامة

أنشطة برنامج الأمم المتحدة المعني بالمكافحة الدولية للمخدرات

تقرير المدير التنفيذي

ملخص

يقدم هذا التقرير نظرة مجملة عن الأنشطة الرئيسية لبرنامج الأمم المتحدة المعني بالمكافحة الدولية للمخدرات (اليوندسيب) وتوجهه الاستراتيجي خلال عام ١٩٩٦ . وقد عزز اليوندسيب مكانته بوصفه مركزا للكفاءة ونقطة مرجعية في مجال مكافحة المخدرات على الصعيد الدولي . فدعم الجهود التي تبذلها الحكومات من أجل التصدي لمشكلة المخدرات ، عن طريق توفير الخدمات الاستشارية من خلال برامجه الخاصة بالتعاون التقني . كما عمل ، بفضل شبكة المكاتب الميدانية التابعة له ، كحفاز لتشجيع ابرام الاتفاقات واتخاذ الترتيبات على الصعيد دون الاقليمي بما يؤدي الى الاشتراك في الجهود والأنشطة الرامية الى تنفيذ تدابير مكافحة الاتجار غير المشروع بالمخدرات وتعاطيها . وبفضل عمله "كوسيط" أمين ، استطاع اليوندسيب أيضا أن ينهض بالتعاون الثنائي والتفاهم حيث رعى عمليات التشاور المباشر بين الأطراف المعنية . كما عبأ الوكالات المتخصصة وغيرها من الهيئات التابعة للأمم المتحدة والمؤسسات المالية الدولية والمنظمات الأخرى الحكومية - الدولية وغير الحكومية من أجل التصدي باستجابة عالمية للخطر الناجم عن المخدرات .

ويستعرض هذا التقرير أيضا وضع اليوندسيب المالي ويبحث التقدم المحرز في متابعة المبادرة الخاصة بتوسيع قاعدته المالية وضمان استدامة أنشطته .

* E/CN.7/1997/1 .

V.97-20231

المحتويات

	الفقرات	الصفحة
مقدمة	١-١٢	٣
أولا - الأنشطة الاقليمية وعلى الصعيد القطري	١٣-٧١	٧
ألف - افريقيا	١٣-٢٢	٧
باء - آسيا والمحيط الهادىء	٢٣-٤٦	٩
جيم - أوروبا والشرق الأوسط	٤٧-٥٥	١٥
دال - أمريكا اللاتينية والكاريبي	٥٦-٦٩	١٧
هاء - الخطط الرئيسية لمكافحة المخدرات	٧٠-٧١	٢١
ثانيا - الأنشطة العالمية	٧٢-١١٧	٢٢
ألف - الانضمام الى المعاهدات	٧٢-٨٢	٢٢
باء - تخفيض الطلب	٨٣-٨٩	٢٤
جيم - خفض العرض	٩٠-٩٧	٢٦
دال - البحوث والعلوم	٩٨-١٠٤	٢٩
هاء - التعاون فيما بين الوكالات ومناصرة القضية	١٠٥-١١٧	٣٠
رابعا - التقييم	١١٨-١٢١	٣٣
ألف - تقييمات المشاريع	١١٩	٣٣
باء - التقييمات الموضوعية	١٢٠-١٢١	٣٤
خامسا - الشؤون الادارية والمالية	١٢٢-١٣٤	٣٤
ألف - الشؤون الادارية	١٢٢-١٢٣	٣٤
باء - الحالة المالية	١٢٤-١٢٩	٣٥
جيم - أولويات تعبئة الموارد	١٣٠-١٣٤	٣٦

مقدمة

١ - خلال عام ١٩٩٦ ، شكل برنامج الأمم المتحدة المعني بالمكافحة الدولية للمخدرات (اليوندسيب) ، في نفس الوقت ، أداة ومرجعا للمجتمع الدولي في السعي الى تحقيق أهدافه في مجال مكافحة المخدرات ، وذلك في اطار المعاهدات الدولية لمكافحة المخدرات . وقد تزعم تنفيذ استراتيجية متفق عليها من مبادئها الأساسية اتباع نهج متوازن يقضي باعتبار تقليل الطلب وتقليل العرض عنصرين يعزز كل منهما الآخر . كما أكدت تلك الاستراتيجية على تنفيذ المعاهدات الدولية لمكافحة المخدرات ، وقمع الاتجار غير المشروع بالمخدرات وتعبئة المجتمع المدني ، ولا سيما المنظمات غير الحكومية ، بغرض الوقاية والحد من تعاطي المخدرات .

٢ - وبغية دعم الحكومات في صوغ سياساتها واستراتيجيتها ، عمل اليوندسيب على ترسيخ مكانته بوصفه مركزا للكفاءة في المسائل المتعلقة بمكافحة المخدرات ، يخلق ويتقاسم المعارف بشأن الاتجاهات المتطورة لمشكلة المخدرات وطبيعتها . وفي هذا السياق ، عمد اليوندسيب الى تشجيع استخدام منهجية التقييم السريع بما مكن الحكومات من ضمان التركيز على النوعية والكمية في جمع المعلومات بشأن اتجاهات تعاطي المخدرات على الصعيد الوطني . ونظم منتديات خبراء بشأن تقليل الطلب واجتماعات اقليمية لرؤساء الأجهزة الوطنية المعنية بانفاذ قوانين العقاقير المخدرة (هونليا) واجتماعات خبراء معنية بالمنشطات الأمفيتامينية وبمشاورات تقنية ، وبتحسين القدرات في ميدان اجراء البحوث واستكمل صياغة التقرير العالمي الأول عن المخدرات .

٣ - وفي عام ١٩٩٦ ، ركز اليوندسيب جهوده على صوغ نهج عالمي ازاء مكافحة المخدرات ، مانحا الأولية للمناطق الرئيسية التي تعاني من زراعة المخدرات والاتجار بها وتعاطيها على نحو غير مشروع . وقد صممت برامج شاملة تتناول مختلف جوانب مشكلة المخدرات ، خصيصا لتتلاءم مع أوضاع محددة . وعمل اليوندسيب على اشراك الحكومات والمجموعات المستهدفة في عملية تحديد وصوغ تلك البرامج ضمانا لاستدامة الأنشطة التي بوشرت على الصعيد الوطني .

٤ - وعمل اليوندسيب ما في وسعه للاستجابة على نحو سريع واستباقي للتحديات الجديدة التي تطرحها مكافحة المخدرات . وأسدى التوجيه ، على سبيل الأولوية ، لدول البلقان بشأن كيفية التصدي لمشكلة المخدرات . وكانت أجهزة انفاذ القوانين في تلك الدول تواجه ضغوطا شديدة من جانب العصابات الاجرامية التي تسعى الى استغلال الحالة التي أسفرت عنها النزاعات واقامة طرق لتهريب المخدرات . وشكلت المساعدة التي قدمها اليوندسيب جزءا لا يتجزأ من عملية الاعمار وبناء المؤسسات في مرحلة ما بعد النزاعات في البلقان . كما استرعى اليوندسيب انتباه المجتمع الدولي الى التهديد الجديد الناجم

عن صناعة المنشطات الأمفيتامينية والاتجار بها وتعاطيها على نحو غير مشروع . ودعا الى عقد اجتماعين من اجتماعات أفرقة الخبراء ، وذلك لتقييم نطاق المشكلة وطبيعتها ولاعتماد توصيات لمواجهة تلك التهديدات . وسوف تعرض تلك التوصيات على لجنة المخدرات ، في دورتها الأربعين ، كي تنظر فيها .

٥ - ولا يزال التعاون بين الحكومات على الصعيد دون الاقليمي والاقليمي والأقاليمي يشكل حجر الزاوية في استراتيجية اليوندسيب الرامية الى خلق وترسيخ الالتزام السياسي عبر الوطني اللازم لاتخاذ اجراءات فعالة من أجل التصدي لمشكلة المخدرات . وقد أعطى اليوندسيب دفعة للاتفاقات والترتيبات دون الاقليمية ، ولا سيما مذكرات التفاهم ، المبرمة بين الحكومات في المناطق غير الحصينة ، وحشد الدعم السياسي للاجراءات الداعمة المتبادلة والالتزام بهما . وقام أيضا بترسيخ التعاون الثنائي والتفاهم في ميدان مكافحة المخدرات من خلال أدائه دور "الوسيط" الأمين ، راعيا المشاورات المباشرة بين الأطراف المعنية . ونتيجة لذلك ، أصبح تصميم وتنفيذ عدد متزايد من أنشطة مكافحة المخدرات يتم في اطار مذكرات التفاهم التي أبرمت ، على سبيل المثال ، بين اليوندسيب وحكومات بلدان في أمريكا الوسطى وأمريكا الجنوبية وآسيا الوسطى وجنوب شرقي آسيا وأوروبا الوسطى ، وكذا في اطار خطط عمل اقليمية مثل خطة العمل لمكافحة المخدرات في أفريقيا ، التي اعتمدتها منظمة الوحدة الأفريقية في اجتماع رؤساء الدول والحكومات المنعقد في ياوندي من ٨ الى ١٠ تموز/يوليه ١٩٩٦ ، وخطة العمل من أجل التنسيق والتعاون في مجال مكافحة المخدرات في منطقة الكاريبي ، التي اعتمدها الاجتماع الاقليمي المعني بالتعاون في مجال مكافحة المخدرات في الكاريبي المنعقد في بريدجتاون ، بربادوس من ١٥ الى ١٧ أيار/مايو ١٩٩٦ .

٦ - ولا يزال اليوندسيب يؤدي دوره كحفاز وداعية في مجال مكافحة المخدرات على الصعيد الوطني ، من خلال أنشطة التعاون التقني التي يضطلع بها والتي يتولى تنسيقها ، في المقام الأول ، شبكة المكاتب الميدانية التابعة له . وفي عام ١٩٩٦ ، قدم اليوندسيب الدعم للجهود والمبادرات الوطنية في ذلك المجال ، موليا أهمية خاصة لانشاء قدرات في مجالي التنسيق والتخطيط ، واعتماد اطارات قانونية لضمان تنفيذ المعاهدات الدولية لمكافحة المخدرات وتعزيز الطاقات الوطنية في مجالي خفض الطلب وانفاذ القوانين . وأسدى اليوندسيب المشورة القانونية والمساعدة الى ١٥ حكومة لتمكينها من الانضمام الى المعاهدات الدولية لمكافحة المخدرات وسن قوانين ولوائح وطنية لتنفيذ المعاهدات . وتضمنت تلك المساعدة تدريب موظفي انفاذ القوانين والمديرين الوطنيين وكذا القضاة ورجال القضاء والمدعين العامين . كما تعاون اليوندسيب مع الهيئة الوطنية لمكافحة المخدرات في مساعدة الحكومات فيما تبذله من جهود لمنع تسريب المخدرات وسلائفها الى الأسواق غير المشروعة . وفي عام ١٩٩٦ ، باشر اليوندسيب ، بالتعاون مع شعبة منع الجريمة والعدالة الجنائية بالأمانة العامة ، برنامجا عالميا بقيمة

٣ر٤ ملايين دولار أمريكي لدعم الحكومات في جهودها الرامية الى مكافحة غسل الأموال . وشمل الدعم المقدم من اليوندسيب الى الحكومات في جهودها المتعلقة ببناء المؤسسات العمل مع تلك الحكومات في اعداد واعتماد وتنفيذ خطط رئيسية وطنية لمكافحة المخدرات .

٧ - وفي عام ١٩٩٦ ، ركز اليويندسيب من الناحية التنفيذية على صوغ نهج دولي وتوثيق الروابط الأقاليمية بين برامج التعاون الجارية الاقليمية منها ودون الاقليمية ولا سيما بين البرامج التي تنفذ في بلدان آسيا الوسطى وجنوب غربي آسيا . ويتمثل أحد الأهداف المهمة الأخرى في اقامة وتوطيد آلية التنسيق التابعة لليوندسيب بغرض تيسير توفير المساعدة التقنية في مجال مكافحة المخدرات على الصعيدين الوطني والاقليمي واستغلال تلك المساعدة على النحو الأمثل .

٨ - وفي اطار الجهود التي يبذلها اليوندسيب لاشراك المجتمع المدني في مواجهة مشكلة المخدرات ، عزز اليوندسيب علاقاته مع المنظمات غير الحكومية . فخلال عام ١٩٩٦ أنفقت عن طريق المنظمات غير الحكومية نسبة تفوق ١١ في المائة من اعتمادات صندوق برنامج الأمم المتحدة المعني بالمكافحة الدولية للمخدرات . وعبأ اليوندسيب اللجنة الأولمبية الدولية واللجان الأولمبية الوطنية في مباشرة حملة لاستخدام الرياضة كوسيلة للوقاية من تعاطي المخدرات . وسعيا الى الترويج لأنماط عيش صحية بوصفها بديلا لتعاطي المخدرات نظم اليوندسيب معرضا حول موضوع "الرياضة ومكافحة المخدرات" . وفي عام ١٩٩٦ ، أقيم المعرض في فيينا بمقر الأمم المتحدة وفي أطلانتا ، جورجيا بالولايات المتحدة الأمريكية بمناسبة الألعاب الأولمبية . وضمانا لتوسيع نطاق الجهود المتصلة بمكافحة المخدرات ، شجع اليوندسيب اقامة علاقات شراكة مع دوائر الأعمال لتوطيد البرامج المنفذة في أماكن العمل ، ويتم ذلك ، عادة ، بالتعاون مع منظمة العمل الدولية (الآيلو) .

٩ - ولكي يؤدي اليوندسيب مهمته المتمثلة في تنسيق وريادة جميع أنشطة الأمم المتحدة في مجال مكافحة المخدرات ، عمد الى اشراك وكالات متخصصة وهيئات أخرى تابعة لمنظومة الأمم المتحدة ، بما في ذلك المؤسسات المالية الدولية ، في التصدي برد عالمي على خطر المخدرات . وواصل اليوندسيب ، عن طريق لجنة التنسيق الادارية ، التماس التزام تلك الهيئات بادراج عنصر خاص بمكافحة المخدرات ضمن برامج عملها كلما كان ذلك مناسبا . وعلى المستوى الميداني ، نجح اليوندسيب في ادماج عنصر خاص بمكافحة المخدرات ضمن برامج وأنشطة الهيئات الأخرى التابعة للأمم المتحدة . وحاليا ، أقر اليوندسيب ١٤ مبادرة من تلك المبادرات بمشاركة مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين ومؤسسة الأمم المتحدة لرعاية الطفولة (اليونيسيف) وبرنامج الأمم المتحدة الانمائي (اليونديب) وصندوق الأمم المتحدة للسكان ، وبرنامج الأمم المتحدة المعني بفيروس القصور المناعي البشري/متلازمة قصور المناعة المكتسب وهو البرنامج الذي يلقى رعاية من منظمة العمل الدولية ومن منظمة الأمم المتحدة للتربية

والعلم والثقافة (اليونسكو) ومن منظمة الصحة العالمية ومن الاتحاد الدولي للبريد . وفي عام ١٩٩٦ ، شاركت وكالات أخرى تابعة للأمم المتحدة في انفاق نسبة تتجاوز ٤١ في المائة من مخصصات صندوق اليوندسيب بوصفها وكالات منفذة أو معاونة في التنفيذ . وستعمل خطة العمل الجديدة على نطاق المنظومة لمكافحة تعاطي المخدرات ، التي يجري وضعها في صيغتها النهائية ، على تعزيز التنسيق بين الوكالات على المستوى الميداني ، وعلى زيادة فرص ادراج جانب يتعلق بمكافحة المخدرات في الأنشطة التي تضطلع بها الوكالات الأخرى .

١٠ - ومن التحديات التي يواجهها اليوندسيب المفارقة المتنامية بين التسليم بضرورة منح أولوية متزايدة لمكافحة المواد المخدرة غير المشروعة وندرة الموارد المرصودة وطنيا ودوليا لتنفيذ ومواصلة الأنشطة اللازمة للتأثير على عمليات المكافحة تلك . فالتعهدات التي تتم على أعلى المستويات السياسية بالتصدي لمشكلة المخدرات لا تكون دائما في مستوى الموارد الممنوحة لأغراض الحد من الخطر الناجم عن تعاطي المخدرات والاتجار غير المشروع بها .

١١ - ولا يزال اليوندسيب يواجه وضعا ماليا حرجا . فنسبة تفوق ٩٠ في المائة من التبرعات لصندوق اليوندسيب قدمتها حكومات يقل عددها عن تسعة . كما أن الموارد المرصودة للمكافحة الدولية للمخدرات ضمن الميزانية العادية للأمم المتحدة تشكل ما هو أقل من نسبة ٨ في المائة من الميزانية الاجمالية لليوندسيب . وقد كان لهذا الوضع المالي الهش مقرونا بتزايد الأولويات التي تحددها الحكومات المساهمة في صندوق اليوندسيب ، أثره الخطير على صوغ وتنفيذ استراتيجيات طويلة الأجل وعلى استدامة انجازات اليوندسيب . ويكمن التحدي الآني في ضمان تزايد الاحساس لدى الدول الأعضاء بأنها "تملك" اليوندسيب بحيث تعترف أنها "صاحبة الأسهم" فيه ، وأن عليها مسؤولية المشاركة مشاركة ايجابية في أنشطته وضمان توافر قوة مؤثرة من الموارد تتسم بقدر من اليقين والديمومة ، ليتسنى له أداء مهمته بطريقة مستديمة وفعالة .

١٢ - وفي عام ١٩٩٦ ، ظلت المكافحة الدولية للمخدرات تحظى بدعم سياسي واسع النطاق تجسد ، على سبيل المثال ، عندما عقد في حزيران/يونيه الجزء الرفيع المستوى من الدورة الموضوعية للمجلس الاقتصادي والاجتماعي حول المكافحة الدولية للمخدرات . وقد أكدت الدول الأعضاء التي كانت ممثلة على المستوى الوزاري ، التزامها من جديد بمكافحة تعاطي المخدرات والاتجار غير المشروع فيها وباعطاء قضية المخدرات أولوية أعلى على الصعيدين الوطني والدولي . وقد كانت الدورة جزءا من عملية أدت ، على مدى السنوات العشر الأخيرة ، الى تزايد اعتراف المجتمع الدولي بأن تعاطي المخدرات والاتجار بها على نحو غير مشروع يشكل أحد الأخطار الرئيسية التي تتهدد السلامة العامة والأمن الوطني . وقد تعزز الزخم على الصعيد الدولي عندما قررت الجمعية في الفرع الرابع من قرارها ٥١/٦٤ عقد دورة

استثنائية ، في عام ١٩٩٨ ، لغرض تعزيز التعاون الدولي في التصدي لمشكلة العقاقير المخدرة غير المشروعة . وسوف تتيح الدورة الاستثنائية فرصة اضافية للمجتمع الدولي كي يجدد التزامه بالتصدي لمشكلة المخدرات على سبيل الأولوية وبترجمة ذلك الالتزام الى اجراءات ملموسة . وكيما يتسنى احراز التقدم في ذلك المسعى ، يتعين اعطاء الأولوية على الصعيدين الوطني والدولي لمكافحة المخدرات ، وهو أمر ينبغي أن ينعكس في الموارد المرصودة في الميزانيات وكذا في الارادة السياسية على جميع المستويات الحكومية . وقد أعطت الجمعية العامة المثل اذ قررت أن تدرج ضمن الخطة المتوسطة الأجل ١٩٩٨ - ٢٠٠١ مكافحة المخدرات باعتبارها احدى الأولويات التي حددتها الأمم المتحدة .

أولا - الأنشطة الاقليمية وعلى الصعيد القطري

ألف - افريقيا

١ - الاجراء المتخذ على الصعيد الاقليمي

١٣ - متابعة لمذكرة التفاهم المبرمة بين اليوندسيب ومنظمة الوحدة الافريقية في عام ١٩٩٤ ، ساعد اليوندسيب أمانة هذه المنظمة في اعداد خطة العمل لمكافحة المخدرات في افريقيا . وقد أكدت الحكومات الافريقية مجددا ، من خلال خطة عمل منظمة الوحدة الافريقية التي تنص على تطبيق تدابير محددة في مجال مكافحة المخدرات ، التزامها بمكافحة مشكلة المخدرات . وسيعتمد اليوندسيب على هذا الالتزام لمواصلة أنشطته المتعلقة بمكافحة المخدرات في افريقيا . وسوف يقدم المساعدة لمنظمة الوحدة الافريقية في تعزيز قدرتها على تنفيذ خطة العمل .

١٤ - وفي آب/أغسطس ١٩٩٦ ، اعتمد اجتماع رؤساء دول وحكومات الاتحاد الانمائي للجنوب الافريقي بروتوكولا بشأن مكافحة العقاقير المخدرة غير المشروعة . وقد اتصل اليوندسيب بأمانة الاتحاد من أجل صوغ اطار تعاوني يمكن أن يقدم اليوندسيب ضمنه المساعدة الى الدول الأعضاء أثناء تنفيذ أحكام البروتوكول على الصعيدين الوطني والاقليمي .

١٥ - وقرر الاتحاد الاقتصادي لدول غربي افريقيا ، وهو شريك لليوندسيب ، في اجتماعه المعقود في أبوجا في أيلول/سبتمبر ١٩٩٦ ، أن يعقد ، في الرأس الأخضر في مستهل عام ١٩٩٧ ، اجتماعا وزاريا بشأن الاتجار بالمخدرات وتعاطيها ، ولا سيما ما ينجم عنهما من أثر على الشباب وفي انتشار الاجرام . وسوف يسهم اليوندسيب ، خلال الاجتماع الوزاري ، بالتشاور مع أمانة الاتحاد الاقتصادي لدول غربي افريقيا ، في مناقشة الحالة في المنطقة بخصوص الاتجار بالمخدرات وتعاطيها .

١٦ - ونظم اليوندسيب منتدى للخبراء معنيا بتقليل الطلب ، في الحمامات ، تونس من ١ الى ٥ تموز/يوليه ١٩٩٦ . وقد نظم اثنان مماثلان من منتديات الخبراء أحدهما لبلدان شرق وجنوبي افريقيا في نيروبي من ١ الى ٥ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٣ والآخر لبلدان غربي افريقيا في ياوندي من ٦ الى ١٠ شباط/فبراير ١٩٩٥ . ويعمل اليوندسيب على صوغ مشروع اقليمي سوف يغطي الأولويات التي حددتها المنتديات الثلاثة في مجال تقليل الطلب .

٢ - الاجراءات المتخذة على الصعيد القطري

١٧ - تعاون اليوندسيب مع ١٦ بلدا في غربي افريقيا حيث وفر التدريب والمساعدة الاستشارية والمعدات لدعم المؤسسات الوطنية المعنية بمكافحة المخدرات في تلك البلدان . وقد أنشأت كل البلدان في غربي افريقيا ، باستثناء بلد واحد ، أجهزة تنسيقية مشتركة بين الوزارات أنيطت بها مهام تخطيط السياسات وتنسيق الجهود الوطنية ، واستفاد ما يزيد عن ٢٠٠ من كبار الموظفين الوطنيين من التدريب في ميادين التشريع وانفاذ القوانين والصحة والأعمال الاجتماعية وتقليل الطلب . وقد نظم اليوندسيب ، بالاشتراك مع أمانة الكومنولث ومركز الوقاية من اساءة استعمال مواد الادمان بالولايات المتحدة ومكتب الشؤون الدولية للمخدرات وانفاذ القوانين بالولايات المتحدة في أبيدجان ، في تموز/يوليه ١٩٩٦ حلقة لتدريب المدربين في مجال تقليل الطلب ، حضرها ٤٥ موظفا من ١٦ بلدا في غربي افريقيا .

١٨ - وفي شرقي افريقيا وجنوبيها ، قدم اليوندسيب الدعم لكل من زامبيا وزمبابوي وسيشيل وكينيا وموريشيوس وموزامبيق من أجل انشاء هيئات تنسيق وطنية أو هيئات مشتركة بين الوزارات أو تحسين سير عمل الهيئات الموجودة .

١٩ - وبالتعاون مع مجلس التعاون الجمركي (الذي يسمى أيضا المنظمة العالمية للجمارك) قدم اليوندسيب التدريب ووفر المعدات لكل من زمبابوي وسوازيلند وكينيا ومدغشقر وملاوي وناميبيا لضمان فعالية سير العمل في شبكة مكاتب الاتصال الاقليمية للاستخبارات الجمركية ، التي تغطي ١٥ بلدا في المنطقة الفرعية لشرقي افريقيا وجنوبيها . وقد استطاعت الشبكة أن تحسن تبادل وتقاسم المعلومات الاستخبارية المتعلقة بالمخدرات وأن تكشف النقاب عن اتجاهات جديدة في ميدان الاتجار بالمخدرات . وأسفر تقييم أعمال الشبكة عن توصية بزيادة الروابط بين المشاريع وبرامج انفاذ القوانين ذات الصلة وبأن تلتزم الحكومات المشاركة ، التزاما أكبر ، بأنشطة المشاريع .

٢٠ - وفي عام ١٩٩٦ ، قدم اليوندسيب الدعم الى الحكومات من أجل تعزيز فعالية وقدرات دوائر انفاذ القوانين حيث انصب تركيز خاص على بوتسوانا وجمهورية تنزانيا المتحدة وجنوب افريقيا وسوازيلند

وملاوي وموزمبيق . وقدم اليوندسيب الدعم لحكومات بلدان شرقي افريقيا وجنوبيها التي تواجه تنامي الاتجار بالمخدرات عبر موانئها البحرية نتيجة لاعتماد مهربي المخدرات ، بشكل متزايد ، على استخدام الحاويات . وكرد فعل على تدهور مناعة الموانىء في كل من جمهورية تنزانيا المتحدة وجنوب افريقيا وكينيا وموزامبيق ، بوشرت مبادرة اقليمية ترمي الى انشاء وتدريب وحدات أو أفرقة متخصصة بغرض اكسابها المهارات اللازمة للكشف عن المخدرات وتحليل المعلومات الاستخبارية واستعمال أساليب التحقيق .

٢١ - وعقب اجراء دراسة استقصائية لتقدير مدى تعاطي المخدرات في اثيوبيا ، بوشر في نازاريت ، اثيوبيا ، في عام ١٩٩٦ مشروع نموذجي شامل للوقاية من تعاطي المخدرات . وفي زمبابوي تم ، في اطار مشروع لليوندسيب يتعلق بانشاء مركز موارد يعنى بمشاكل المخدرات والكحول ، تدريب مرشدين اجتماعيين وموظفي الرعاية الصحية في مختلف المقاطعات ودعم انشاء لجان تعنى بترسيخ الوعي بالحالة فيما يخص تعاطي المخدرات وبتنسيق الاجراءات على الصعيد الوطني .

٢٢ - وسعيا من اليوندسيب الى استنهاض همة المجتمع المدني في دعم مكافحة المخدرات في افريقيا ومشاركته فيها ، شرع في مبادرة خاصة لتعبئة المنظمات غير الحكومية في شرقي افريقيا وجنوبيها ، من خلال ربطها بشبكة من أجل تيسير تقاسم المعلومات والدعم المتبادل . وتعزيزا لقدرات المنظمات غير الحكومية ، نظمت في أروشا ، جمهورية تنزانيا المتحدة ، في أيلول/سبتمبر ١٩٩٦ حلقة عمل لمدراء ومسؤولي برامج ينتمون الى ٢٥ منظمة غير حكومية من ١٤ بلدا ، حول تصميم المشاريع والبرامج وتنفيذ وتيسير وادارة مشاريع وبرامج التعاون التقني . وسوف تكرر نفس المبادرة في غربي افريقيا .

باء - آسيا والمحيط الهادىء

١ - آسيا الوسطى

الاجراءات المتخذة على الصعيد الاقليمي

٢٣ - بناء على النتائج الايجابية التي أسفرت عنها المشاورات السابقة ، تم التوقيع على مذكرة تفاهم بشأن التعاون في مكافحة المخدرات بين أوزبكستان وتركمانستان وطاجيكستان وقيرغيزستان وكازاخستان الى جانب اليوندسيب ، وذلك بمناسبة انعقاد المؤتمر المشترك بين الوزارات المعني باقامة التعاون بشأن مكافحة المخدرات في آسيا الوسطى ، في طشقند في أيار/مايو ١٩٩٦ . وقد قدم اليوندسيب ، في أيار/مايو ١٩٩٦ ، برنامجا دون اقليمي للتعاون في مكافحة المخدرات حظي بتأييد

حكومات بلدان آسيا الوسطى ، ويتضمن مشاريع لتعزيز التعاون عبر الحدود وبناء المؤسسات وتحسين تدابير مكافحة المخدرات ومراقبة المحاصيل غير المشروعة والتقليل منها .

٢ - جنوب غربي آسيا

(أ) الاجراءات المتخذة على الصعيد الاقليمي

٢٤ - أسفرت الأنشطة المضطلع بها خلال السنة الثانية من برنامج يشترك في تنفيذه كل من باكستان وجمهورية ايران الاسلامية واليوندسيب عن تعزيز قدرات المراقبة لدى أجهزة انفاذ القوانين في المناطق الحدودية للبلدين . وأفضت الاجتماعات التي عقدت بانتظام الى توطيد التنسيق وتبادل المعلومات بين أجهزة انفاذ القوانين مما أسهم في الحد من الاتجار غير المشروع بالمخدرات في مناطق الحدود . وبالنظر الى النتائج المثمرة التي أسفر عنها التعاون بين حكومتي باكستان وجمهورية ايران الاسلامية ، فقد اقترحتا توسيع نطاق البرنامج المشترك ليشمل مناطق الحدود بين أفغانستان وباكستان والصين ومناطق الحدود بين أفغانستان وتركمانستان وجمهورية ايران الاسلامية . وطلب من اليوندسيب تقديم المساعدة الى تلك المبادرة الخاصة بانفاذ قوانين المخدرات .

٢٥ - وبخصوص التعاون الثنائي بين باكستان والهند في شؤون مكافحة المخدرات ، ولذي بوشر تحت رعاية اليوندسيب في عام ١٩٩٤ ، أعرب البلدان أثناء مشاورات أجرياها في عام ١٩٩٦ ، عن ارتياحهما لتبادل المعلومات الاستخبارية فيما بينهما مما أفضى الى اكتشاف شبكات لتهريب المخدرات عبر الحدود . واتفق البلدان على بحث امكانية اجراء تحريات مشتركة بشأن قضايا كبيرة تتعلق بالاتجار وتهريب المخدرات ومضافرة جهودهما من أجل القاء القبض على الممولين الضالعين في الاتجار بالمخدرات ، ولا سيما عن طريق تحسين استخدام المعلومات المتاحة .

٢٦ - ومتابعة لمذكرة التفاهم الموقعة بين اليوندسيب ورابطة جنوب آسيا للتعاون الاقليمي ، نظمت حلقة عمل اقليمية على مستوى مقرري السياسات في سري لانكا في أيار/مايو ١٩٩٦ . وتم التوصل الى اتفاق بشأن اعتماد استراتيجية دون اقليمية واقامة التعاون في ميداني انفاذ القوانين وتقليل الطلب . ويعكف اليوندسيب ، بالتعاون مع أمانة الرابطة ، على اعداد خطة عمل دون اقليمية جامعة وبرنامج للأنشطة يعتزم الشروع في تنفيذها في عام ١٩٩٧ .

٢٧ - وقد بذل اليوندسيب جهودا من أجل اقامة روابط أقاليمية بين برامج التعاون دون الاقليمية والاقليمية الجارية . ففي آسيا ، شرع في بناء روابط استراتيجية بين خمس جمهوريات في آسيا الوسطى (أوزبكستان وتركمانستان وطاجيكستان وقيرغيزستان وكازاخستان) مع بلدان جنوب غربي آسيا . وسوف

يتعزز التعاون بين بلدان آسيا الوسطى الخمسة وأذربيجان وأفغانستان وايـران (جمهوريـــة - الاسلامية) وباكستان وتركيا ، وجميعها أعضاء في منظمة التعاون الاقتصادي ، بفضل مشروع مشترك بين اليوندسيب والمنظمة يتعلق بالنهوض بالتنسيق والتعاون في مجال مكافحة المخدرات في المنطقة التي تغطيها منظمة التعاون الاقتصادي . ونظم اليوندسيب ، بالتعاون مع شعبة منع الجريمة والعدالة الجنائية ومنظمة الأمن والتعاون في أوروبا ، حلقة دراسية أقاليمية حول التحديات التي تطرحها المواد المخدرة غير المشروعة والاجرام أمام البلدان المذكورة أعلاه .

٢٨ - وتعزز التعاون الأقاليمي بفضل برنامج للأنشطة يتعلق بمراقبة السلائف في بلدان آسيا الوسطى وجنوب آسيا وجنوب غرب آسيا ، وباشره اليوندسيب بالتعاون مع الهيئة الدولية لمراقبة المخدرات . وخلال حلقة العمل المشتركة بين اليوندسيب والهيئة حول مراقبة السلائف ، والتي نظمت في دلهي في آب/أغسطس ١٩٩٦ ، استعرض ممثلون عن ١٣ بلدا من بلدان جنوب وجنوب غرب آسيا التدابير المتعلقة بمنع تسريب السلائف ونظروا في السبل الكفيلة باقامة آليات واجراءات للمراقبة والتعاون على الصعيد الاقليمي .

(ب) الأنشطة على الصعيد القطري

٢٩ - في عام ١٩٩٦ ، أنهى اليوندسيب دراسته الاستقصائية الثانية حول الزراعة غير المشروعة للأفيون في أفغانستان . ووفقا للدراسة ، فان المساحات المزروعة لخشخاش الأفيون خلال الموسم الزراعي ١٩٩٥/١٩٩٦ وتتراوح بين ٠٠٠ ٥٥ و ٠٠٠ ٥٨ هكتار أنتجت ما بين ٢٠٠ ٢ و ٣٠٠ ٢ طن من الأفيون . وبذلك لا يزال أفغانستان من كبار منتجي المشتقات الأفيونية غير المشروعة في العالم . وتسهم مقاطعتان هما هيلماند ونانغرهار بنسبة ٧٣ في المائة من اجمالي الأفيون الذي ينتج في البلد . ولا يزال اليوندسيب يشرك السلطات المحلية في أنشطة مكافحة المخدرات وتوفير التدريب والمعدات وبذور قمح كثيرة الغلة للمزارعين في نانغرهار الذين شاركوا في عام ١٩٩٤ في حملة القضاء على زراعة الخشخاش .

٣٠ - وما فتىء اليوندسيب يتحاور مع جميع الأطراف ضمن مساعيه الرامية الى ايجاد توافق في الآراء والتزام على المستوى السياسي وبصورة دائمة بخصوص القضاء على الزراعة غير المشروعة للخشخاش في أفغانستان . وفي تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٦ ، أوفد اليوندسيب ثلاث بعثات الى كل من كابول وكندهار لاقامة علاقات مع الطالبان الذين يسيطرون حاليا على ٩٥ في المائة من المناطق التي يزرع فيها الأفيون ويبدون معارضتهم لانتاج المخدرات وتجهيزها والاتجار بها وتعاطيها على نحو غير مشروع .

٣١ - وفي عام ١٩٩٦ ، صاغ اليوندسيب برنامجا لمكافحة المخدرات مدته أربع سنوات ، ينص على تقديم المساعدة لافغانستان . وسوف يشرع في بداية عام ١٩٩٧ في تنفيذ هذا البرنامج الذي تقدر ميزانيته بمبلغ ٩ر١٥ مليون دولار أمريكي . وسوف يشمل البرنامج بناء القدرات والحد من الزراعة غير المشروعة للخشخاش والقضاء عليها وتقليل الطلب واقامة نظام لرصد مكافحة المخدرات فضلا عن دعم أجهزة انفاذ القوانين .

٣٢ - ولا يزال اليوندسيب يقدم المساعدة الى حكومة باكستان من أجل تنفيذ برنامج للتنمية البديلة بغرض القضاء على زراعة الخشخاش غير المشروعة في مقاطعة فرونتير بالشمال الغربي . وقد أحرز تقدم كبير في العمل على زيادة ايرادات المزارعين . ووفقا للأرقام المؤقتة التي تمخضت عنها دراسة استقصائية حكومية حول محاصيل الخشخاش أجرتها في محافظة "دير" وغيرها من المناطق التي يزرع فيها الخشخاش في مقاطعة فرونتير بالشمال الغربي ، فان مستوى زراعة خشخاش الأفيون خلال الموسم الزراعي ١٩٩٥/١٩٩٦ انخفض بحوالي ٧٥ في المائة مقارنة مع مستواه خلال الموسم الزراعي ١٩٩٤/١٩٩٥ .

٣٣ - وواصل اليوندسيب بذل الجهود من أجل تعزيز قدرات الحكومات في مجال انفاذ القوانين في بلدان جنوب وجنوب غرب آسيا ، ولا سيما باكستان وبنغلاديش وجمهورية ايران الاسلامية ونيبال وذلك عن طريق توفير التدريب والمعدات .

٣٤ - وقدم اليوندسيب الدعم للبرامج الوطنية الخاصة ببناء القدرات في ميدان تقليل الطلب على المواد المخدرة ، في كل من باكستان وبنغلاديش ونيبال والهند ، مع ايلاء اهتمام خاص لجهود الوقاية على مستوى المجتمعات المحلية ، ولا سيما عن طريق اشراك المنظمات غير الحكومية . وفي اطار مشروع يدعمه اليوندسيب بالتعاون مع منظمة العمل الدولية ، تم ، في الهند ، تعزيز قدرات ١٨ منظمة غير حكومية على استحداث وتنفيذ برامج للوقاية في أماكن العمل . وفي باكستان ، ما فتئت أربع دوائر خدمة اعلامية غير حكومية متنقلة تنشر المعلومات الوقائية على مستوى المجتمعات المحلية . وسيوسع اليوندسيب من نطاق دعمه لضمان استدامة تلك الأنشطة .

٣٥ - وأعدت في باكستان وبنغلاديش ونيبال مواد للتربية الوقائية في المؤسسات الرسمية وغير الرسمية . وأصبحت برامج الوقاية جزءا لا يتجزأ من مناهج تدريب المدرسين في باكستان حيث يحضر ٢ ٥٠٠ مدرسا متدربا دورات في مجال الوقاية من تعاطي المخدرات .

٣ - جنوب شرق آسيا

(أ) الاجراءات على الصعيد الاقليمي

٣٦ - بعد اعتماد خطة عمل على الصعيد دون الاقليمي في اجتماع عقد برعاية اليوندسيب في بكين في أيار/مايو ١٩٩٥ ، اجتمع موظفون كبار من تايلند وجمهورية لاو الديمقراطية الشعبية وتايلند والصين وفييت نام وميانمار مع ممثلين لليوندسيب في يانغون في أيار/مايو ١٩٩٦ لاستعراض التقدم المحرز في التنفيذ . وكانت تلك الدول قد وقعت على مذكرة تفاهم بعد جهود متصلة بذلها اليوندسيب لتعزيز التعاون الاقليمي . وهيأت الثقة المتبادلة التي تكونت لاحقا بين كبار موظفي المكافحة في تلك البلدان أساسا سليما لتنفيذ خطة العمل . ووافق اجتماع بكين على مشروعين ، أحدهما بشأن مراقبة السلائف والآخر بشأن تخفيض الطلب في المجتمعات المحلية بالمرتفعات . وتمت الموافقة في كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٦ على مشروع اضافي يرمي الى تعزيز التعاون في مجال عمليات انفاذ القوانين . ويتوقع أن تكون قيد التنفيذ في عام ١٩٩٧ جميع المشاريع دون الاقليمية الأحد عشر التي اعتمدت في اطار مذكرة التفاهم .

٣٧ - واكتمل بنجاح في نيسان/أبريل ١٩٩٦ تنفيذ مشروع اليوندسيب الخاص بمراقبة السلائف في جنوب شرق آسيا . وأدى المشروع الى اذكاء الوعي واثارة التأييد في المنطقة الفرعية فيما يتعلق بمسألة مراقبة السلائف واعتماد آلية للتعاون الاقليمي . وبدأ في أيار/مايو ١٩٩٦ مشروع متابعة يرمى الى زيادة قدرات الأجهزة الرقابية وأجهزة انفاذ القوانين في مجال اعتماد وانفاذ التدابير الفعالة .

٣٨ - وفي عام ١٩٦٦ بدأ اليوندسيب مشروعا على الصعيد دون الاقليمي يهدف الى تخفيض التعاطي في مرتفعات شرق آسيا ، ويستهدف مناطق مرتفعات معينة للاضطلاع فيها بأنشطة في اطار المجتمعات المحلية في مجال تخفيض الطلب ومجال التنمية الاجتماعية .

٣٩ - وفي العام نفسه قدم اليوندسيب مساعدة في مجال انفاذ القوانين الى تايلند وجمهورية لاو الديمقراطية الشعبية والصين وميانمار بغية تعزيز قدرات سلطاتها المختصة على حظر وضبط المخدرات ولا سيما في المناطق الحدودية . ومن خلال مشروع لانفاذ القوانين في الصين وميانمار ، عززت القدرة الحراكية التنفيذية العابرة للحدود لدى أجهزة انفاذ القوانين ، وذلك بتقديم أجهزة اتصالات سلكية ولاسلكية الى الفرق العاملة المعنية بالمكافحة في لاشيو وموسة في ميانمار والى نظيراتها في مقاطعة يونان في الصين . وفي أول اجتماع لموظفي الانفاذ التنفيذيين المسؤولين عن العمليات العابرة للحدود ، المنعقد في رويلي بالصين في تموز/يوليه ، اتفق على أن تعين كل من الصين وميانمار ضباط اتصال بغية تيسير تبادل المعلومات التنفيذية وأن تستعرضا أنشطتهما في اجتماع ثان يعقد في عام ١٩٩٧ . وكانت أنشطة المشاريع في الحدود بين ميانمار وتايلند معلقة بسبب ظروف سياسية غير مؤاتية في المنطقة .

وبدأ في آب/أغسطس ١٩٩٦ برنامج يهدف الى دعم موظفي المكافحة في المقاطعات الواقعة على الحدود بين جمهورية لاو الديمقراطية الاشتراكية وميانمار .

(ب) الأنشطة على الصعيد القطري

٤٠ - ظلت ميانمار من المصادر الرئيسية في العالم للمواد الأفيونية غير المشروعة . وقدر انتاج الأفيون في ذلك البلد بما يتراوح بين ٠٠٠ ١ طن و ٥٠٠ ٢ طن في الموسم الزراعي ١٩٩٥/٩٦ . وفي منطقة "وا" في ميانمار ، وهي من مناطق انتاج الأفيون الرئيسية ، وافق اليوندسيب على برنامج تنمية بديلة مدته خمس سنوات ، يشمل آلية قوية لرصد زراعة الخشخاش والتحقق منها وأهدافا متفقا عليها للمكافحة . ويعني المشروع بتنمية المجتمعات المحلية ، والصحة العامة (ولا سيما تعاطي المخدرات والوقاية من الايدز) ، واستبدال المحاصيل ، والأنشطة المدرة للدخل .

٤١ - وفي أيار/مايو ١٩٩٦ ، بدأ اليوندسيب برنامجا يقدم المساعدة في مجال تخفيض العرض والطلب الى الجزء الجنوبي الغربي من جمهورية لاو الديمقراطية الشعبية . وأدى المشروع الى تحسين امكانية الوصول الى المناطق المستهدفة ، وذلك بالتكفل بما يلزم لتشييد الطرق والجسور . ومن خلال برنامج تنمية مرتفعات شينغ خوان الذي يدعمه اليوندسيب ، استمر تحسين الممارسات الزراعية ، بما فيها الري ، والمساعدة على تشييد المدارس ومراكز الرعاية الصحية بغية دعم برامج التنمية البديلة .

٤٢ - واتضح من تقييم لحالة التعاطي في المناطق الريفية والحضرية في جمهورية لاو الديمقراطية الشعبية أن مجموع الاستهلاك السنوي للأفيون في الأرياف انخفض من ٨٠ طنا في عام ١٩٩٥ الى ٥٠ طنا في في عام ١٩٩٦ . وكان ارتفاع أسعار الأفيون من أسباب ذلك التطور . غير أن دراسة استقصائية أجريت بين اللاجئين اللاويين الذين أعيد توطينهم ، والذين قدموا أساسا من معسكرات في تايلند ، أشارت الى معدل عال لتعاطي الأفيون . ويتعاون اليوندسيب مع مفوض الأمم المتحدة السامي لشؤون اللاجئين ، من خلال برنامج مشترك بين الوكالات ، لمعالجة هذه المشكلة .

٤٣ - وفي فييت نام ، بدأ في نيسان/أبريل ١٩٩٦ بدعم من اليوندسيب اثنان من المشاريع الستة المشار اليها في الخطة الرئيسية الوطنية للمكافحة . وكان من بين المشاريع الستة مشروع مدته خمس سنوات للتنمية البديلة في منطقة كي سون - وهي من المناطق الرئيسية لانتاج الأفيون ، ومشروع لتعزيز قدرات التخطيط والتنسيق لدى مؤسسات المكافحة ، وبرنامج لتعزيز قدرات الانفاذ لدى دائرتي الشرطة والجمارك ، ومشاريع لتخفيض الطلب تستهدف الفئات الشديدة التعرض للخطر .

٤٤ - وواصل اليوندسيب ، في جنوب شرق آسيا ، دعم عدة مشاريع لتخفيض الطلب على الصعيدين دون الاقليمي والوطني ، باستخدام نهوج قائمة على المجتمعات المحلية تشدد على العون الذاتي والمساعدة المتبادلة ، وتشترك فيها المنظمات المحلية والمجتمعات المحلية . ومن الاستعراض الذي أجري في عام ١٩٩٦ للمشروع عبر - الحدودي الخاص بالصين وميانمار ، الذي أسهم في التوعية بأخطار التعاطي وفيروس قصور المناعة البشري ومتلازمة قصور المناعة البشري المكتسب (الايدز) ، اتضح أن التعاطي انخفض كثيرا في تلك المنطقة الحدودية . وقدم اليوندسيب في عام ١٩٩٦ دعما الى وحدة يانغون للعلاج والبحوث في ميانمار ، لا سيما بتقديم المعدات والتدريب بغية تعزيز قدرات العلاج والبحوث في الوحدة .

٤٥ - وقدم اليوندسيب دعما الى بلدان في جنوب شرق آسيا ، وخصوصا جمهورية لاو الديمقراطية الشعبية وفييت نام وكمبوديا ، لتعزيز قدراتها المؤسسية في مجال المكافحة .

٤ - المحيط الهادىء

٤٦ - قدم اليوندسيب دعما الى برامج التدريب على الانفاذ التي يضطلع بها "محفل جنوب المحيط الهادىء" من أجل تحسين قدرات الانفاذ لدى ادارات الشرطة والجمارك في مجال مكافحة تزايد استخدام جنوب المحيط الهادىء معبرا للمتاجرة في المخدرات والمؤثرات العقلية . كما قدم في العام نفسه تدريبا لمائة من موظفي الشرطة والجمارك في جنوب المحيط الهادىء .

جيم - أوروبا والشرق الأوسط

١ - الاجراءات على الصعيد الاقليمي

٤٧ - بعد التوقيع على مذكرة تفاهم في براغ في ٥ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٥ ، قدم اليوندسيب مساعدة من أجل تعزيز التعاون التنفيذي عبر - الحدودي بين أجهزة الانفاذ في بولندا والجمهورية التشيكية وسلوفاكيا وسلوفينيا وهنغاريا . وفي اجتماع متابعة عقد في براتسلافا في تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٦ ، اعتمد وزراء تلك البلدان اعلانا سلموا فيه بأهمية المساعدة القانونية التي يقدمها اليوندسيب . وفي اجتماع قمة للدول الأعضاء في مبادرة أوروبا الوسطى ، تقرر أن تكون مكافحة المخدرات والمؤثرات العقلية غير المشروعة في أوروبا الوسطى من أولويات المبادرة ، وأنه ينبغي التماس دعم من اليوندسيب في مواءمة التدابير المؤسسية والتشريعية الرامية الى التصدي لمشكلة المخدرات .

٤٨ - وقد بدأ المتاجرون بالمخدرات في استخدام بلدان ما وراء القوقاز (أرمينيا واذربيجان وجورجيا) طريقا رئيسيا لتهريب المخدرات غير المشروعة من جنوب غرب آسيا الى أوروبا . ومن أجل تعزيز التعاون

والمساعدة في مجال المكافحة ، بدأ المدير التنفيذي لليوندسيب في آب/أغسطس ١٩٩٦ مشاورات مع حكومات بلدان ما وراء القوقاز الثلاثة . وسيهيىء الدعم والالتزام القويان لدى أعلى مستويات الحكومات في تلك البلدان فيما يتصل بالمكافحة أساسا متينا للتعاون الاقليمي وسيعزز التعاون عبر - الحدودي بين بلدانها والبلدان المجاورة .

٢ - الأنشطة على الصعيد القطري

٤٩ - في عام ١٩٩٦ دعم اليوندسيب ترقية البنيات الوطنية لمراقبة المخدرات المشروعة في ٢٧ دولة ، منها دول في أوروبا الشرقية والوسطى ودول أعضاء في كومنولث الدول المستقلة في آسيا الوسطى ، في تعاون وثيق مع الهيئة الدولية لمكافحة المخدرات والبرنامج المشترك بين بولندا وهنغاريا لتقديم المساعدة من أجل اعادة بناء الاقتصاد ، التابع للجنة الأوروبية . وتلقى خبراء من البلدان المستفيدة تدريبا متعمقا في تنفيذ المعاهدات الدولية لمكافحة المخدرات ، ومواءمة التشريعات الوطنية ، وتعزيز قدراتهم على تقييم الاحتياجات الوطنية المتعلقة بالمكافحة .

٥٠ - وفي بلدان البلطيق ، التي تضعضعت أجهزتها القضائية والمعنية بانفاذ القوانين ، واجهت تلك الأجهزة ضغطا شديدا من الجماعات الاجرامية الساعية الى استغلال أوضاع ما بعد الصراعات لاعادة انشاء دروب المتاجرة بالمخدرات ، والحفاظ بذلك على تدفق المخدرات غير المشروعة من بلدان المصدر في جنوب غرب آسيا الى الأسواق في أوروبا الغربية . وفي جهد للرد السريع على التحديات الجديدة في مجال مكافحة المخدرات في أوضاع ما بعد الصراعات في البلقان ، قدم اليوندسيب ، على سبيل الأولوية ، مساعدة الى البوسنة والهرسك وكرواتيا وجمهورية مقدونيا اليوغوسلافية سابقا . وفي مؤتمر التعهد بتقديم التبرعات المعني بانفاذ القوانين في البوسنة والهرسك ، المنعقد في دبلن في ٢٨ أيلول/سبتمبر ١٩٩٦ ، تعهدت حكومة الولايات المتحدة بتمويل المساعدة التي يقدمها اليوندسيب الى البوسنة والهرسك ؛ وعقب ذلك ، في تشرين الأول/أكتور ١٩٩٦ ، قدمت حكومة اليابان تعهدا مماثلا .

٥١ - وستسهم أيضا المساعدة التي يقدمها اليوندسيب ، والتي هي جزء لا ينفصل من عملية اعادة الاعمار وبناء المؤسسات في أوضاع ما بعد الصراعات ، في تطوير الاطار القانوني للمكافحة ، وستعزز دوائر الانفاذ ، وستزيد قدرات أجهزة التعليم والصحة والرعاية الاجتماعية المعنية بالوقاية من التعاطي . وسيكون من الأولويات دعم اقامة آلية للتنسيق على الصعيد الوطني .

٥٢ - ومن أجل تقييم الحالة الراهنة في مجال المخدرات في الاتحاد الروسي ، وتحديد احتياجاته ذات الأولوية في مجال المكافحة ، واختيار المجالات الممكنة لتقديم المساعدة ، بدأ اليوندسيب في عام ١٩٩٦ مشاورات تقنية مع ذلك البلد حول التعاون في مجال المكافحة .

٥٣ - وفي سياق مشروع متعدد القطاعات من مشاريع اليوندسيب ، قدم خبراء أتراك في مجال الرعاية الصحية والانفاذ تدريبا الى البلدان المجاورة ، ولا سيما الدول الأعضاء في كومنولث الدول المستقلة . ودعم اليوندسيب دراسة لتقدير مدى التعاطي رسخت اعتبار مركز بحوث وعلاج ادمان الكحول والمخدرات (أماتيم) جهة محورية وطنية لأنشطة علاج المتعاطين واعادة تأهيلهم . كما عزز اليوندسيب قدرات أجهزة الجمارك وحرس الحدود والشرطة في تركيا بتقديم التدريب المتخصص والمعدات المتخصصة .

٥٤ - ووقع اليوندسيب والسلطة الفلسطينية في نيسان/أبريل ١٩٩٦ على اتفاق بشأن مجموعة تدابير متعددة القطاعات للمساعدة في مجال المكافحة مدتها سنتان . وتهدف مجموعة التدابير الى ترقية الاطار القانوني والمؤسسي للمكافحة وتعزيز القدرات التنفيذية في مجال الانفاذ ، كما تهدف الى توسيع مرافق علاج المتعاطين والى توعية الجمهور بمخاطر التعاطي . وبسبب ظروف سياسية غير مؤاتية ، علق مؤقتا تقديم المساعدة المعتزمة .

٥٥ - وبدأ اليوندسيب في تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٦ تنفيذ المرحلة الثانية من برنامج التنمية الجهوية المتكاملة في لبنان . ويشكل البرنامج جزءا لا ينفصل من البرنامج الانمائي الحكومي لوادي البقاع ، الذي يشمل تقديم مساعدة كبيرة الى تلك المنطقة بعد أن نجحت لأربع سنوات تباعا ابادة المحاصيل غير المشروعة . وسيركز اليوندسيب مساعدته على تعزيز الأنشطة في القطاعين الاجتماعي والصحي والتوعية بمخاطر التعاطي والوقاية منه من خلال المراكز الاجتماعية والمدارس .

دال - أمريكا اللاتينية والكاريبي

١ - الاجراءات على الصعيد الاقليمي

٥٦ - في أيار/مايو ١٩٩٦ ، وقع عدد من حكومات أمريكا الوسطى ، شمل حكومات كل من بليز وبنما والسلفادور وغواتيمالا وكوستاريكا والمكسيك ونيكاراغوا وهندوراس ، مع اليوندسيب ، على مذكرة تفاهم بشأن التعاون دون الاقليمي في مجال المكافحة . واتفق الموقعون على اعتماد وتنفيذ اطار قانوني مشترك ، وتعزيز "لجنة أمريكا الوسطى الدائمة للقضاء على انتاج المخدرات والمؤثرات العقلية والاتجار بها وتعاطيها واستعمالها بصورة غير مشروعة " ، وتكوين نظم دون اقليمية مشتركة لمعلومات التعاطي . وستؤدي مذكرة التفاهم أيضا الى اعطاء الأولوية لبرامج التدريب اللازم لعمليات الانفاذ عبر الحدودية ،

وتدابير مكافحة غسل الأموال ، والوقاية من التعاطي . وستركز الجهود في البداية على مواءمة التشريعات الوطنية الخاصة بالمكافحة ، في سياق برنامج جار يتعلق بتطوير القوانين والتعاون في أمريكا الوسطى ، يموله اليوندسيب ولجنة البلدان الأمريكية لمكافحة اساءة استعمال العقاقير المخدرة ، ولجنة أمريكا الوسطى الدائمة .

٥٧ - وبموجب مذكرة تفاهم بشأن التعاون دون الاقليمي في مجال المكافحة مبرمة بين الأرجنتين وبوليفيا وبيرو وشيلي ، مع اليوندسيب ، نظمت دورات تدريبية متقدمة لموظفي انفاذ وموظفين قضائيين كبار من الدول الموقعة ومراقبين من بلدان أخرى ، تشاركت تمويلها الدول الموقعة واليوندسيب . وتناولت الدورات التدريبية الأساليب الاستخبارية والتحقيقية ، والتحري في غسل الأموال ، ومراقبة السلائف والمخدرات الاصطناعية ، وحظر المخدرات . واستهل برنامج دون اقليمي لتقديم التدريب للقضاة والمدعين العامين في مجال التحقيق في قضايا المخدرات والملاحقة القانونية عليها . ووافق اليوندسيب في عام ١٩٩٦ على برنامج لتخفيض الطلب بموجب مذكرة التفاهم أعدته الدول الموقعة عليها بالتعاون مع اليوندسيب والسيكاد . والهدف من البرنامج هو اقامة نظام دون اقليمي مشترك لمعلومات التعاطي واعداد برنامج تدريبي لصالح السلطات الصحية والتعليمية في البلدان المعنية في مجال تقديم خدمات الوقاية من التعاطي واعادة تأهيل المتعاطين واعادة ادماجهم في المجتمع .

٥٨ - ونظم اليوندسيب ، بالتشارك مع حكومة بربادوس والجماعة الأوروبية ، الاجتماع الاقليمي المعني بالتنسيق والتعاون في مجال مكافحة المخدرات في الكاريبي ، المنعقد في بريدجتاون في أيار/مايو ١٩٩٦ . وبالنظر الى أن مشكلة المخدرات ظلت تخل ، بقدر متزايد ، باستقرار منطقة الكاريبي وتنميتها الاجتماعية - الاقتصادية ، فقد اعتمد الاجتماع خطة عمل للتنسيق والتعاون في مجال مكافحة المخدرات في منطقة الكاريبي وذلك لتكميل وتعزيز الجهود الجارية الوطنية والثنائية والمتعددة الأطراف وتحقيق الاستفادة المثلى من آليات التنسيق والتعاون الوطنية والاقليمية القائمة . ومن خلال تنقيح ما بدأ قبل اعتماد خطة العمل من المشاريع التي يقدم اليها اليوندسيب المساعدة ، اتاح اليوندسيب لبلدان المنطقة تنفيذ عدد من أحكام خطة العمل . ومن أجل تيسير متابعة وتنفيذ خطة العمل ، اقام اليوندسيب آلية كاريبية غير رسمية مرنة لتنسيق تقديم المساعدة في مجال المكافحة في الكاريبي ، سيكون مقرها المكتب الاقليمي لليوندسيب في بربادوس . وستيسر الآلية تبادل المعلومات والتنسيق في تنفيذ خطة العمل بين الدول المشتركة فيها ، وتيسير وتحسين العلاقات بين البلدان المتلقية والمانحة ، وتحقيق التخصيص الأمثل لموارد المساعدة التقنية المقدمة الى أنشطة المكافحة .

٢ - الأنشطة على الصعيد القطري

٥٩ - في قطاع انفاذ القوانين ، دعم اليوندسيب التدريب على التنفيذ والتحقيق ، فقدم معدات مختارة الى أجهزة الانفاذ وقدم مساعدة في مجال انشاء الأجهزة الوطنية لتنسيق المكافحة أو تحسين أداء تلك الأجهزة ، ولا سيما في اكوادور والبرازيل وكوبا وفي بلدان أخرى في أمريكا الوسطى والكاريبي . وقدم دعم مماثل الى الأرجنتين وبوليفيا وبيرو وشيلي في اطار مذكرة تفاهم دون اقليمية مبرمة بين حكومات تلك البلدان واليوندسيب .

٦٠ - وقدم اليوندسيب دعما في مجال منع تسريب السلائف والمخدرات المشروعة ، وخصوصا في الأرجنتين والبرازيل وبوليفيا وبيرو وشيلي وغواتيمالا وكوستاريكا وكولومبيا .

٦١ - وقد أصبحت البرازيل من أكبر أسواق المؤثرات العقلية في العالم ، وذلك أساسا بسبب عدم كفاية آليات المراقبة في مجال الصنع والتوزيع وممارسات وصف العقاقير . وطلبت أمانة الرصد الصحي التابعة لوزارة الصحة البرازيلية ، والمسؤولة عن مراقبة المخدرات والمؤثرات العقلية ، مساعدة من اليوندسيب على تصميم برنامج وطني يهدف الى استبانة أوجه القصور المؤسسية في الأمانة ومعالجتها . ويتجلى في تخصيص وزارة الصحة مبلغ ٢٧ مليون دولار من دولارات الولايات المتحدة لتمويل البرنامج الوطني الالتزام الوطني القوي بالتصدي للمشكلة الخطيرة والمعقدة المتمثلة في تعاطي المؤثرات العقلية والمتاجرة فيها على نطاق واسع . وفي اطار برنامج مساعدة تمهيدية تموله الحكومة ، قامت السلطات البرازيلية واليوندسيب بالتشاور مع الهيئة الدولية لمراقبة المخدرات ، باستعراض أوجه القصور الموجودة وذلك بهدف التوصية بتدابير تصحيحية تنفذ خلال فترة سنة الى سنتين تبدأ في عام ١٩٩٧ .

٦٢ - واستمرت عملية تغيير وتكييف طبيعة ونطاق تدخلات اليوندسيب في مجال التنمية البديلة في المنطقة الفرعية الآندية . وواصل اليوندسيب الاضطلاع بدور الداعية ، والشريك التقني ، والمنسق ، ومصدر التمويل الجزئي لتلك التدخلات . وفي عام ١٩٩٦ ساهم دعم اليوندسيب للتنمية البديلة في المنطقة الفرعية الآندية في ابادة نحو ٦٠٠٠ هكتار من شجيرة الكوكا وتقديم الخدمات وتهيئة الأنشطة البديلة المدرة للدخل لنحو ٣٠ ٠٠٠ فلاح متورط في زراعة المحاصيل غير المشروعة . وفي بوليفيا ، نقلت الى المستفيدين ملكية منشآت صناعات زراعية تجريبية وأصول أخرى . ويجري وضع الصيغة النهائية لترتيبات مماثلة في بيرو .

٦٣ - ويتضح عمليا في كولومبيا الدور التنسيقي والداعم الذي يؤديه اليوندسيب في التنمية البديلة ، وذلك من خلال برنامج يقدم مبلغ ٥ ملايين دولار من دولارات الولايات المتحدة ، من دعم (تقدم الحكومة

٥٠ في المائة منه على أساس اقتسام التكاليف) لمكتب الخطة الوطنية للتنمية البديلة . ويقدم اليوندسيب المساعدة الى الحكومة لإقامة مؤسسة دائمة على الصعيد الوطني مسؤولة عن حشد الأموال للتعاون التقني في مجال مشاريع التنمية البديلة في البلد وتخطيط ذلك التعاون وتنسيقه وتنفيذه ورصده .

٦٤ - وفي المناطق المزروعة بشجيرة الكوكا في بوليفيا وبيرو ، يقدم اليوندسيب المساعدة في مجال صوغ أنشطة التنمية البديلة المتكاملة ، وتشترط لتلك المساعدة مساندة حكومية كاملة ودعم واسع القاعدة من المانحين . ويشجع تشجيعا قويا دور القطاع الخاص في دعم جهود المكافحة بلدان المنطقة الآندية الثلاثة جميعها ، وقد أحرزت نجاحات هامة ولاسيما في بوليفيا (تشاباري) وبيرو (أوالاغا) . وفي بيرو ، قدم اليوندسيب دعما تقنيا الى الهيئة الوطنية لمكافحة المخدرات ، التي أنشئت في نيسان/أبريل ١٩٩٦ لتنفيذ الخطة الوطنية للمكافحة .

٦٥ - ومن حيث برامج التثقيف الوقائي ، تم الوصول في عام ١٩٩٦ الى نحو ٥ر١ مليون من الشباب في أمريكا اللاتينية والكاريبي من خلال حملات ترمي الى التوعية وتطوير المناهج المدرسية مولها اليوندسيب .

٦٦ - وفي كولومبيا ، قدم اليوندسيب دعما من أجل اقامة برامج وطنية طويلة الأجل في وزارات الصحة والتربية لتخفيف الطلب . وفي كثير من الأحيان اشترط لتعاون اليوندسيب كفالة مستويات ملائمة من الدعم الحكومي المناظر من حيث التمويل ومن حيث التنسيق المحلي .

٦٧ - وفي مسار تنفيذ خطة البرازيل الوطنية لتخفيض الطلب ، قامت خمس مناطق رئيسية (سيارا ، وساو باولو ، وريو دي جانيرو ، وسانتا كاتارينا ، وريو غراندي ديل سول) بوضع خطط شاملة لتخفيض الطلب . وركزت تلك الخطط على الوقاية من التعاطي لدى أطفال الشوارع ، والمتعاطين بالحقن ، ونساء المناطق الحضرية الفقيرة . ودعمت هذه التدخلات المكلفة والكثيفة الاستخدام للعمالة بمشاركة كبيرة في التكاليف ، قدرت بأكثر من ٨٠ في المائة ، من جانب حكومات المقاطعات ومؤسسات خاصة . وفي البرازيل ، بدأ اليوندسيب العمل مع شركات كفيلة مشهورة في تنظيم حملات واسعة النطاق للتعبئة الاجتماعية تهدف الى دعم الوقاية من التعاطي وتعزيز أساليب المعيشة الصحية . وفي جنوب البرازيل ، واصل اليوندسيب تنفيذ برنامج تكلفته ٦ر١ مليون دولار من دولارات الولايات المتحدة للوقاية من التعاطي في أماكن العمل تشترك فيه اتحادات أرباب العمل ونقابات العمال والحكومات المحلية .

٦٨ - وفي المكسيك ، استمر العمل على تحقيق التكامل بين البرامج التي تنفذ في أماكن العمل للوقاية من تعاطي المخدرات والكحول لدى العاملين وأسرهم . وفي جامايكا ، دعم اليوندسيب ومنظمة العمل

الدولية المجلس الوطني للوقاية من تعاطي المخدرات في استحداث مشروع تجريبي لتخفيض مشاكل المخدرات والكحول في أماكن العمل .

٦٩ - وفي اكوادور ، وبربادوس ، وبوليفيا ، وترينيداد وتوباغو ، وجامايكا ، وجزر البهاما ، والجمهورية الدومينيكية ، وفنزويلا ، وضع اليوندسيب أولويات لبرامج تخفيض الطلب التي تستهدف المجموعات الشديدة التعرض للخطر ، ولاسيما الأطفال الذين يعيشون ظروفا صعبة بوجه خاص ، وأطفال الشوارع ، ونساء الأحياء الفقيرة ، والمتعاطين بالحقن ، في المدن الرئيسية .

هاء - الخطط الرئيسية لمكافحة المخدرات

٧٠ - عملا بقرار لجنة المخدرات ٦ (د-٣٩) ، واصل اليوندسيب تقديم المساعدة الى الدول الأعضاء في صوغ وتنفيذ وتقييم الخطط الرئيسية الوطنية لمكافحة المخدرات ، التي يسترشد بها في تنسيق أنشطة المكافحة على الصعيد الوطني . وكانت لجنة المخدرات قد دعت اليوندسيب ، في ذلك القرار ، الى الاستفادة من المحافل الاقليمية الموجودة في تبادل الخبرات المتعلقة بصوغ وتنفيذ وتقييم تلك الخطط . واستجابة الى ذلك ، تبادلت حكومتا مصر والمغرب خبراتهما في تنفيذ خطتيهما الرئيسيتين مع ممثلين للبلدان التي حضرت ملتقى الخبراء المعني بتخفيض الطلب ، المعقود في الحمامات ، تونس ، في تموز/يوليه ١٩٩٦ .

٧١ - وفي منطقة افريقيا ، قدم اليوندسيب المساعدة الى كل من بوتسوانا وبوروكينا فاصو وجمهورية تنزانيا المتحدة وجنوب افريقيا وزامبيا وسوازيلند وغانا وملاوي في إعداد خططها الرئيسية الوطنية لمكافحة المخدرات . وأقر كل من المغرب وناميبيا خطته الرئيسية في آذار/مارس ١٩٩٦ . وفي آسيا والمحيط الهادىء ، كانت ١١ دولة تقوم بتنفيذ خططها الرئيسية الوطنية لمكافحة المخدرات . وفي عام ١٩٦٦ ، قدم اليوندسيب دعما الى باكستان وبنغلاديش وجمهورية لاو الديمقراطية الشعبية وسري لانكا وفييت نام ونيبال في إعداد هذه الخطط الرئيسية ووضعها في صيغها النهائية . وفي أوروبا ، قدم اليوندسيب المساعدة الى كل من أرمينيا وجورجيا ولاتفيا وليتوانيا في وضع الصيغة النهائية لخطته الرئيسية . وفي أمريكا الوسطى والجنوبية ، قدم اليوندسيب دعما الى كل من اكوادور وأوروغواي وباراغواي وبيرو ونيكاراغوا في وضع خطته الرئيسية . وفي الكاريبي ، كان ٢٢ من ٢٩ بلدا واقليما قد وضع خطة رئيسية وطنية للمكافحة ، وكانت تلك الخطط أثناء العام في مراحل مختلفة من التنفيذ .

ثانيا - الأنشطـــة العالميـــة

ألف - الانضمام الى المعاهدات

٧٢ - في الفترة من ١ كانون الثاني/يناير الى ٣١ كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٦ ، أصبحت ٨ دول (الاتحاد الروسي ، إستونيا ، بلغاريا ، تركمانستان ، سان تومي وبرينسيبي ، سويسرا ، غامبيا ، اليمن) أطرافا في الاتفاقية الوحيدة للمخدرات لسنة ١٩٦١[١] أو تلك الاتفاقية بصيغتها المعدلة ببروتوكول سنة ١٩٧٢[٢] ، وأصبحت ٧ دول (إستونيا ، اندونيسيا ، تركمانستان ، سان تومي وبرينيسيبي ، سويسرا ، غامبيا ، اليمن) أطرافا في اتفاقية المؤثرات العقلية لسنة ١٩٧١ ،[٣] وأصبحت ١٧ دولة (ايرلندا ، بليز ، بوتسوانا ، تركمانستان ، تركيا ، تونغا ، الجماهيرية العربية الليبية ، جمهورية تنزانيا المتحدة ، سان تومي وبرينسيبي ، طاجيكستان ، غامبيا ، الفلبين ، كوبا ، لبنان ، مالطة ، هنغاريا ، اليمن) أطرافا في اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة الاتجار غير المشروع في المخدرات والمؤثرات العقلية لسنة ١٩٨٨ .[٤]

٧٣ - وفي عام ١٩٩٦ قدم اليوندسيب مساعدة قانونية الى ١٥ دولة (الاتحاد الروسي وأذربيجان وأنغولا وبوليفيا والجمهورية الدومينكية ورومانيا وسلوفاكيا وسوازيلند والصين وكمبوديا وكولومبيا وليتوانيا وليسوتو ونيبال وهايتي) في مجال اعتماد تشريعات ولوائح يتسنى لها بها تنفيذ المعاهدات الدولية لمكافحة المخدرات . وزود اليوندسيب حكومات أيضا بمساعدة على تنفيذ قوانين ولوائح المكافحة بغية الامتثال الى التزاماتها التعاهدية ، وذلك بتوفير التدريب للقضاة وقضاة الصلح والمدعين العامين ، كما زودها بمساعدة على استحداث مخططات لحماية الشهود . وعقدت في أبيدجان في الفترة من ٢٣ الى ٢٦ نيسان/أبريل ١٩٩٦ حلقة دراسية دون اقليمية لموظفين قضائيين من دول في غرب افريقيا ، وعقدت حلقات دراسية وطنية لموظفين قضائيين في غانا وناميبيا واليمن . ونظمت حلقات عمل قانونية دون اقليمية متخصصة ، ركزت على المساعدة القانونية المتبادلة ، للدول الأعضاء في رابطة أمم جنوب شرق آسيا ، ونظمت لدول البلطيق حلقات عمل مماثلة ركزت على غسل الأموال .

٧٤ - وعقد في فيينا في الفترة من ٩ الى ١٣ كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٦ اجتماع فريق خبراء استعرض مجموعة اليوندسيب من القوانين النموذجية الخاصة ببلدان القانون العام ، وسيكتمل الاستعراض في أوائل عام ١٩٩٧ . وفي اجتماع فريق خبراء عقد في فيينا في الفترة من ٢٣ الى ٢٧ أيلول/سبتمبر ١٩٩٦ ، وضعت الصيغة النهائية لكل من القانون المدني النموذجي لمراقبة المخدرات المشروعة وقانون العقوبات النموذجي . وفي عام ١٩٩٦ نشر اليوندسيب ٦٦ قانونا وطنيا سنتها ٢٨ حكومة لتنفيذ المعاهدات الدولية لمكافحة المخدرات ، ولاسيما اتفاقية سنة ١٩٨٨ .

٧٥ - وحتى ٢٥ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٦ ، كان اليوندسيب قد حلل ١٠٠ من التقارير السنوية التي تقدمها الحكومات عن سير المعاهدات الدولية لمكافحة المخدرات . واستخدمت هذه المعلومات في إعداد ملامح قطرية وفي تجديد المنشورين السنويين التاليين : "السلطات الوطنية المختصة بموجب المعاهدات الدولية لمراقبة المخدرات"(٥) و "صنع المخدرات والمؤثرات العقلية وسلائفها" .(٦)

٧٦ - وواصل اليوندسيب ترويج التعاون البحري بغية مكافحة الاتجار غير المشروع عن طريق البحر . وقام اجتماع فريق خبراء غير رسمي ، عقد في فيينا في أيلول/سبتمبر ١٩٩٦ ، بتقديم المساعدة في مجال إعداد دليل تدريبي يتناول رصد أنواع مختلفة من السفن وتقدير المخاطر المتعلقة بها واعتلاء متنها وتفتيشها ، وجمع البينات وضبط المخدرات غير المشروعة في عرض البحر . وسوف يستخدم الدليل في حلقة دراسية تدريبية اقليمية سينظمها اليوندسيب لمنطقة آسيا والمحيط الهادىء ستستضيفها حكومة اليابان . وسيقدم اليوندسيب المساعدة الى حكومات دول الكاريبي ودول البلطيق ، ولاسيما كرواتيا ، في مجال تعزيز قدراتها على مكافحة الاتجار غير المشروع عن طريق البحر .

٧٧ - وواصل اليوندسيب إعداد تعليق على اتفاقية سنة ١٩٨٨ . وسينشر التعليق في عام ١٩٩٧ . وسيقدم التعليق ارشادا يهدف الى مواءمة تفسير الاتفاقية ، كما سيشمل مبادىء توجيهية للتنفيذ العملي للاتفاقية .

٧٨ - ووفقا لترتيبات العمل المبرمة في عام ١٩٩١ بين اليوندسيب والهيئة الدولية لمراقبة المخدرات ، قدم اليوندسيب خدمات السكرتارية الى الهيئة وساعدها على رصد سير النظام الدولي لمكافحة المخدرات في تعاون وثيق مع الحكومات . وقدم اليوندسيب معلومات لإعداد تقرير الهيئة عن عام ١٩٩٦ ،(٧) وساعدت مكاتب اليوندسيب الميدانية الهيئة على تنظيم مؤتمرات صحافية وتوفير التغطية الإعلامية لذلك التقرير . ودعم اليوندسيب أيضا إعداد الهيئة ثلاثة منشورات تقنية ، أحدها عن المخدرات ،(٨) والثاني عن المؤثرات العقلية ،(٩) والثالث عن السلائف والكيماويات التي يكثر استخدامها في صنع المخدرات والمؤثرات العقلية بطريقة غير مشروعة .(١٠)

٧٩ - وعلاوة على ذلك ، دعم اليوندسيب الهيئة بتنظيم وتمويل عدة حلقات دراسية تدريبية دون اقليمية للإداريين الوطنيين للمكافحة حول مقتضيات المعاهدات الدولية لمكافحة المخدرات والامتثال لأحكامها على الصعيد الوطني . وقد عقدت حلقة دراسية في هونغ كونغ في كانون الثاني/يناير ١٩٩٦ قدمت تدريبا الى اداريي مكافحة من جنوب شرق آسيا (اندونيسيا وباكستان وبروني دار السلام وبنغلاديش وبوتان وتايلند وجمهورية لاو الديمقراطية الشعبية وسري لانكا وسنغافورة والفلبين وفييت نام وكمبوديا وماليزيا ومنغوليا وميانمار والهند واليابان ، مع ماكاو وهونغ كونغ) . وعقدت ثلاث حلقات عمل لإداريي

المكافحة الوطنيين : واحدة لدول أوروبا الشرقية (في هلسنكي في الفترة من ١٧ الى ٢٠ حزيران/يونيه ١٩٩٦) ، والثانية لدول البلطيق (في أنقرة في الفترة من ٣٠ أيلول/سبتمبر الى ٤ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٦) ، والثالثة للدول الأعضاء في كومنولث الدول المستقلة (في بروكسل في الفترة من ٦ الى ٨ كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٦) . وقدمت حلقات العمل هذه تدريبا الى أكثر من ٧٠ موظفا من البلدان التالية : الاتحاد الروسي ، أذربيجان ، أرمينيا ، استونيا ، ألبانيا ، أوزبكستان ، أوكرانيا ، بلجيكا ، بلغاريا ، بولندا ، بيلاروس ، تركمانستان ، تركيا ، الجمهورية التشيكية ، جمهورية مقدونيا اليوغوسلافية سابقا ، جمهورية مولدوفا ، جورجيا ، رومانيا ، سلوفاكيا ، سلوفينيا ، طاجيكستان ، فنلندا ، قيرغيزستان ، كازاخستان ، كرواتيا ، لاتفيا ، ليتوانيا ، هنغاريا .

٨٠ - وفي أوروبا الوسطى والشرقية ، تعاون اليوندسيب تعاونا وثيقا مع فريق بومبيدو التابع لمجلس أوروبا في ميدان مراقبة السلائف ، وتعاون مع الفريق على إعداد برنامج للاجتماع السنوي الأول بشأن دور الصناعة الصيدلية في منع التسريب ، الذي عقد في بروكسل في كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٦ .

٨١ - ومن أجل مواصلة الجهود الرامية الى تيسير التبادل الالكتروني ، بين الحكومات والهيئة الدولية لمراقبة المخدرات ، للمعلومات التي توجب المعاهدات تقديمها ، يدعم اليوندسيب الهيئة في عقد اجتماع دولي لبحث أنواع المعلومات التي سيجري تبادلها وطرائق ذلك التبادل . ومن شأن هذه التدابير أن تسهم في زيادة كفاءة رصد الحركة غير المشروعة للمخدرات والمؤثرات العقلية في جميع أنحاء العالم . وفي الربع الأخير من عام ١٩٩٦ قام اليوندسيب ، بالتعاون مع عدة بلدان ، بوضع الصيغة النهائية لنظام معلومات يتوخى أن يستخدمه إداريو المكافحة الوطنيون في جميع أرجاء المعمورة ، ابتداء من عام ١٩٩٧ . وسيستخدم النظام الحواسيب الشخصية .

٨٢ - ودعم اليوندسيب الهيئة في عقد اجتماع فريق خبراء في فيينا في حزيران/يونيه ١٩٩٦ لاستعراض مراقبة الخلائط المحتوية على مواد مدرجة في الجدولين الأول والثاني من اتفاقية سنة ١٩٨٨ . وقدم فريق الخبراء عددا من التوصيات ، وقرر انه ينبغي اجراء المزيد من الدراسات بغية تحديد المواد المتوافرة تجاريا ويتجر فيها دوليا ومدى استخدامها في صنع المخدرات غير المشروعة .

باء - تخفيض الطلب

٨٣ - في عام ١٩٩٦ قدم اليوندسيب دعما الى حكومات والى منظمات غير حكومية في صوغ وتنفيذ استراتيجيات وبرامج للتثقيف الوقائي . وسعى اليوندسيب الى تحسين التنسيق بين البلدان المانحة والمتلقية ، ووكالات وبرامج الأمم المتحدة المتخصصة والمنظمات غير الحكومية ، وأنشأ صلات وثيقة

بين أهداف وبرامج تخفيض الطلب الموجودة في القطاعين الصحي والتربوي الوطنيين . وتعاون اليوندسيب تعاونا وثيقا مع اليونيسيف واليونديب وصندوق الأمم المتحدة للأنشطة السكانية وبرنامج الأمم المتحدة المشترك المتعدد الرعاية المعني بفيروس نقص المناعة البشرية/متلازمة نقص المناعة المكتسب (الإيدز) ومنظمة العمل الدولية واليونسكو ومنظمة الصحة العالمية ومنظمة الصحة للبلدان الأمريكية واللجنة الأوروبية ، وكذلك مع مؤسسات مالية دولية وبرامج ثنائية .

٨٤ - وأعطى اليوندسيب أولوية للبرامج الوطنية والاقليمية التي تركز على التثقيف الوقائي للمجموعات الشديدة التعرض للخطر (مثل تلاميذ المدارس وأطفال الشوارع) ، ورصد الأوبئة وتحليل بياناتها باستخدام معايير موحدة ، والوقاية من التعاطي في أماكن العمل ، وبرامج اعادة ادماج المتعاطين السابقين في المجتمع .

٨٥ - ومن أجل تمكين الحكومات من فهم مدى التعاطي وطبيعته فهما أفضل ، عزز اليوندسيب قدراته على دعم القدرات الوطنية في مجال جمع وتحليل البيانات عن التعاطي ، وخصوصا باستخدام الدراسات الاستقصائية التقييمية السريعة ، التي تتبع فيها منهجيات علم الاجتماع وعلم الانثروبولوجيا . وقد اكتملت دراسات تقييمية سريعة أجريت في كل من اثيوبيا واكوادور وبوليفيا والجمهورية التشيكية وشيلي وفييت نام والكاميرون وكينيا ولبنان وميانمار . ويقدم اليوندسيب دعما لدراسات استقصائية تقييمية سريعة في مجالات مختارة تجري في كل من بنغلاديش وتركيا ونيبال والهند .

٨٦ - وواصل اليوندسيب استخدام النظام الدولي لتقدير مدى تعاطي العقاقير المخدرة (الإيداس) ، وهو نظام شامل خاص بجمع البيانات وتحليلها يستند ، في جملة أمور ، الى ردود الحكومات على الاستبيان الخاص بالتقارير السنوية عن تنفيذ المعاهدات الدولية لمكافحة المخدرات . وفي سياق نظام الإيداس ، سيقدم اليوندسيب المساعدة والدعم الى الدول الأعضاء في مجال تطوير قدراتها على رصد حالة التعاطي ، وذلك أساسا بتوفير التدريب على جمع البيانات وتحليلها . ولكي يحسّن اليوندسيب قاعدة معلوماته ، تعاون تعاونا نشطا مع شبكات اقليمية لرصد الأوبئة . وأبرم اليوندسيب اتفاقا مع مركز الرصد الأوروبي المعني بالمخدرات والادمان عليها ، بغية تعزيز التعاون في مجال البحوث الوبائية وتبادل المعلومات عن تخفيض الطلب .

٨٧ - ومازالت ملتقيات الخبراء التي نظمها اليوندسيب حول تخفيض الطلب ، مثل الملتقى الذي عقد في الحمامات ، تونس ، في تموز/يوليه ١٩٩٦ ، أدوات لاستعراض حالة التعاطي وتنشيط وإذكاء الوعي بالمفاهيم الأساسية لتخفيض الطلب على الصعيد دون الاقليمي . ويتوقع أن ملتقيات الخبراء التي ستعقد

مستقبلا ستكون هامة للنظر في المواضيع ذات الأولوية التي حددت في خطة العمل الشاملة لمنظومة الأمم المتحدة بشأن مكافحة اساءة استعمال المخدرات .

٨٨ - وواصل اليوندسيب تعاونه الوثيق مع منظمة العمل الدولية ومنظمة الصحة العالمية في مجال البرامج النموذجية للوقاية من تعاطي الكحول والمخدرات لدى العاملين وأسرهم ؛ وتستهدف هذه البرامج النموذجية خمسة بلدان هي : بولندا وسري لانكا ومصر والمكسيك وناميبيا . وقد تم تشكيل ما يسمى "تحالف مديري الموارد لمكافحة تعاطي المخدرات" (الأرمادا) . والمأمول أن يتولى المديرون تدريجيا ، بدلا من الاخصائيين المعنيين بتعاطي المواد ، الريادة في أنشطة الوقاية من تعاطي المخدرات في أماكن العمل . وقد عقدت حلقات دراسية وطنية واقليمية في مصر والمكسيك وناميبيا لترويج استخدام النموذج . ويعتزم عقد حلقات دراسية مماثلة في بولندا وسري لانكا .

٨٩ - وعقد اليوندسيب اجتماع فريق عامل في فيينا في الفترة من ١٠ الى ١٣ كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٦ مؤلف من خبراء في مجال تخفيض الطلب . وذلك لمساعدة المدير التنفيذي على صوغ مشروع إعلان المبادىء التوجيهية لتخفيض الطلب . وسيعمم مشروع الاعلان على الحكومات للتعليق عليه وتقديم اقتراحاتها بشأنه .

جيم - خفض العرض

١ - القضاء على الاتجار غير المشروع بالمخدرات

٩٠ - في عام ١٩٩٦ ، قدم خبراء اليوندسيب الاقليميون في مجال انفاذ قوانين المخدرات في شرقي افريقيا وجنوبيها وفي أمريكا اللاتينية وجنوب شرقي آسيا ، بالتنسيق مع خبراء المقر في مجال انفاذ القوانين ، خدمات استشارية وخدمة تقنية الى الحكومات وسائر شركاء اليوندسيب . وأفضت هذه المساعدة الى الشروع في تنفيذ ١٦ برنامجا دون اقليمي لانفاذ القوانين في أفريقيا وآسيا وأوروبا وأمريكا اللاتينية وكذلك في الدول الأعضاء في كومنولث الدول المستقلة . وتغطي برامج انفاذ القانون مسائل منها وضع مخططات اقليمية بشأن المعلومات عن انفاذ القانون واتخاذ تدابير محددة بشأن التعاون عبر الحدود وتعزيز الحدود البرية والموانىء البحرية وتحسين عملية تنفيذ التدابير الرامية الى التصدي للاتجار غير المشروع بالسلائف .

٩١ - وما زال اليوندسيب يوطد صلاته بالهيئات الدولية الأخرى العاملة في مجال انفاذ القانون ، ومنها بوجه خاص المنظمة الدولية للشرطة الجنائية (الانتربول) والمنظمة العالمية للجمارك ، واستعرض

اليوندسيب ، بالتعاون مع الانتربول والمنظمة العالمية للجمارك ، منهجيات جمع المعلومات عن مسائل الاتجار غير المشروع بالمخدرات وتحليل هذه المعلومات وتوزيعها .

٩٢ - ولتبين التدابير اللازمة في الأمد القصير والأمد المتوسط لتعزيز التعاون العملي في مجال انفاذ قوانين المخدرات ، نظم اليوندسيب مشاورات وحلقات عمل تشغيلية تقنية متخصصة على الصعيدين الأقاليمي والاقليمي . وفي نيسان/أبريل ١٩٩٦ ، نظم اليوندسيب ، بدعم من الانتربول والمنظمة العالمية للجمارك ، حلقات عمل لانفاذ قوانين المخدرات في قيرغيزستان شاركت فيها الدول الأعضاء في كومنولث الدول المستقلة التي تقع في آسيا الوسطى والدول الواقعة في جنوب غربي آسيا . ونظمت أيضا مشاورات لصالح أوكرانيا وبولندا وبيلاروس في كييف في أيار/مايو ١٩٩٦ ، ولصالح تركيا والجمهورية العربية السورية ولبنان في أنقره في أيلول/سبتمبر ١٩٩٦ .

٩٣ - وبذل اليوندسيب جهودا لاحياء اجتماعات الهيئات التابعة للجنة المخدرات والمعنية بانفاذ قوانين المخدرات ، ولزيادة مساهمتها في التعاون الاقليمي على انفاذ قوانين المخدرات . وقد عقدت ثلاث من الهيئات الفرعية اجتماعات عام ١٩٩٦ . وأوصت اللجنة الفرعية المعنية بالاتجار غير المشروع والمسائل ذات الصلة في الشرقين الأدنى والأوسط ، في دورتها الحادية والثلاثين المعقودة في عمان من ٩ الى ١٣ آذار/مارس ١٩٩٦ ، بالتعاون على نحو أوثق بين الأجهزة المعنية بانفاذ قوانين المخدرات واتخاذ تدابير بهدف تحسين تبادل المعلومات الاستخبارية واتخاذ تدابير للتصدي لغسل الأموال . وأوصى الاجتماع التاسع لرؤساء الأجهزة الوطنية المعنية بانفاذ قوانين المخدرات ، أفريقيا ، الذي انعقد في القاهرة من ١٦ الى ٢٠ حزيران/يونيه ١٩٩٦ ، باتخاذ تدابير عملية لتحسين التنسيق والاتصال بين الأجهزة المعنية بانفاذ قوانين المخدرات ، وجمع المعلومات الاستخبارية وتبادلها في نقاط الدخول والخروج ، ومراقبة الطرود البريدية والطرود التي يحملها المهربون ، واتخاذ تدابير للتصدي للفساد داخل الأجهزة المعنية بانفاذ قوانين المخدرات ، وتحسين اجراءات التحري في جرائم غسل الأموال . وأوصى الاجتماع الحادي والعشرون لرؤساء الأجهزة الوطنية المعنية بانفاذ قوانين المخدرات ، آسيا والمحيط الهادىء ، الذي انعقد في مانيلا من ٤ الى ٨ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٦ ، باتخاذ تدابير للتصدي للاتجار غير المشروع في المنشطات ، والتصدي لأنشطة مهربي المخدرات ، وتيسير التسليم المراقب ، والتصدي للاتجار غير المشروع بالهيروين من خلال تحسين تبادل المعلومات .

٢ - التنمية البديلة

٩٤ - كان اليونديسيب ، بتعيينه مستشارين اقليميين في مجال التنمية البديلة في جنوبي آسيا وجنوب شرقيها وفي أمريكا اللاتينية وبتعزيز الخبرة الفنية في مجال التنمية البديلة في المقر ، قد أكد التزامه

دعم التنمية البديلة بصفتها أداة مجدية للاقلال من زراعة المحاصيل غير المشروعة . واستمر دور اليوندسيب في التنمية البديلة يبتعد عن المشاركة في مشاريع ممولة بالكامل ويقترب من المناصرة وتوفير الدعم لتعزيز القدرات التقنية والادارية والقدرات في مجالي الرصد والاتصالات لدى المؤسسات الحكومية المسؤولة عن التنمية البديلة على الصعيد الوطني . واضافة الى ذلك ، ما انفك اليوندسيب يبذل جهودا لاشراك هيئات أخرى تابعة للأمم المتحدة ومعنية بالعمل الانمائي في برامج التنمية البديلة ، وذلك لوصلها بأهداف انمائية أعم .

٩٥ - وقد أحرز اليوندسيب تقدما كبيرا في تعزيز قاعدة بياناته التجريبية عن زراعة المحاصيل غير المشروعة من خلال تحسين منهجيات الاحصاء وعمليات التقييم الموضوعية . كما أحرز تقدم كبير في وضع نموذج للقيام بتقييم شامل لزراعة المحاصيل غير المشروعة ، باستخدام مجموعة متآلفة من المنهجيات تشمل عمليات المسح الأرضية والجوية والساتلية . ودأب اليوندسيب أيضا على توفير الدعم لرصد مشاريع التنمية البديلة .

٣ - غسل الأموال

٩٦ - شرع اليوندسيب في تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٦ ، بالتعاون مع شعبة منع الجريمة والعدالة الجنائية ، في تنفيذ برنامج عالمي لمكافحة غسل الأموال تقدر قيمته بـ ٣ر٤ ملايين دولار من دولارات الولايات المتحدة . وتهدف الأنشطة الرئيسية للبرنامج الى أشياء منها توعية الناس ، وايجاد فهم أحسن لظاهرة غسل الأموال ، والتشجيع على وضع التشريعات الملائمة ، وتحسين قدرات أجهزة انفاذ القانون على مكافحة غسل الأموال ، والتدريب ، واقامة المرافق الأساسية لتنفيذ استراتيجية فعالة لمكافحة غسل الأموال . وقد ذكرت جهود اليوندسيب في مجال مكافحة غسل الأموال ، بمزيد من التفصيل ، خلال المؤتمر المعني بغسل الأموال ، الذي عقد في ريغا ، لاتفيا ، يومي ١٣ و ١٤ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٦ . وقد شارك في تنظيم المؤتمر حكومات استونيا ولاتفيا وليتوانيا واليوندسيب واللجنة الأوروبية وفرقة العمل للاجراءات المالية التي أنشأها رؤساء دول أو حكومات مجموعة البلدان الصناعية السبعة الكبرى ورئيس اللجنة الأوروبية . واعتمد المؤتمر اعلانا اتفقت فيه حكومات دول البلطيق الثلاث على الحيلولة دون استعمال مؤسساتها المالية لغسل عائدات الجرائم وعلى تحقيق الاتساق بين قوانينها الوطنية المتعلقة بمكافحة غسل الأموال .

٩٧ - وفي عام ١٩٩٦ ، وفر اليوندسيب المساعدة في مجال التصدي لغسل الأموال للدول التالية : الاتحاد الروسي وأذربيجان واستونيا وباكستان وبوليفيا ورومانيا وسلوفاكيا وسوازيلند وشيلي وكمبوديا

وكولومبيا ولاتفيا وليتوانيا وليسوتو ونيبال وهايتي . كما قدم الدعم لانشاء وحدات وطنية للتحري في جرائم غسل الأموال . ولا سيما في اكوادور والبرازيل وشيلي وفنزويلا وكوستاريكا وكولومبيا .

دال - البحوث والعلوم

٩٨ - في عام ١٩٩٦ ، اضطلع اليوندسيب ببحوث في عدة مسائل هامة تتعلق بمكافحة المخدرات منها استعراض عالمي شامل للاتجاهات ذات الصلة بالمنشطات الأمفيتامينية ، وآثار النزاع المسلح في انتاج المخدرات غير المشروع ، وعولمة الاقتصاد وأثرها في نظم مكافحة المخدرات والقيود التي تعرقل اكتساب معرفة تجريبية بشأن صناعة المخدرات غير المشروعة ، وأثر وسائل الأنباء في المناقشات المتعلقة بموضوع المخدرات .

٩٩ - وللتصدي لمشكلة تعاطي المنشطات الأمفيتامينية والاتجار غير المشروع بها ، وهي مشكلة آخذة في التفاقم ، نظم اليوندسيب اجتماعا لفريق من الخبراء في فيينا في شباط/فبراير ١٩٩٦ . وقدمت دراسة شاملة نشرها اليوندسيب عن المنشطات الأمفيتامينية الى اجتماع فريق الخبراء المعني بالمنشطات الأمفيتامينية ، الذي نظمه اليوندسيب في شنغهاي ، الصين ، من ٢٥ الى ٢٩ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٦ . وقد استضافت الاجتماع حكومة الصين ومولته حكومة اليابان . وقد استبان كل من هيئات مكافحة المخدرات والخبراء في السياسات الحكومية الذين شاركوا في الاجتماع تدابير مضادة شاملة لمكافحة صنع المنشطات الأمفيتامينية وسلائفها والاتجار بها وتعاطيها بشكل غير مشروع . وسيكون تقرير الاجتماع (E/CN.7/1997/6) معروضا أمام اللجنة في دورتها الأربعين لكي تنظر فيه .

١٠٠ - وسعيا من اليوندسيب الى تعزيز قدراته البحثية في مجال مكافحة المخدرات ، وطد اليوندسيب صلاته البحثية التعاونية بالمركز الكندي المعني بتعاطي مواد الادمان وجامعة لويجي بوكوني التجارية (ميلانو) ومركز الدراسات الصيدلانية المعني بارتهان المواد السامة التابع لجامعة روما (طور فرغاتا) ، وذلك من خلال اتفاقات بشأن اعداد بحوث ومنشورات مشتركة وتبادل البيانات والاحصاءات التجريبية بانتظام وتبادل الموظفين الفنيين لفترات قصيرة .

١٠١ - واستهل مختبر اليوندسيب مشروعا يتعلق بتحليل التركيبات الكيميائية وتحديد سمات المواد والمنتجات المخدرة المضبوطة . وواصل اليوندسيب عمله المتعلق بالبحث والتطوير في مجال الاختبار اللوني لمشتقات الأمفيتامين والمكونات الكيميائية للقات من أجل احتمال ادراج ذلك في عدد التعرف على المخدرات . وقد تم انتاج ما يزيد على ٧٠٠ عدة لاختبار المخدرات والسلائف وتوزيعها على أجهزة انفاذ القانون في اثيوبيا واريتريا وتركيا وجيبوتي ونيجيريا والهند .

١٠٢ - ووضع المختبر ووزع مبادىء توجيهية ومنهجيات واجراءات نمونجية تتصل بالأعمال العلمية دعما للجهود التي تبذلها الدول الأعضاء في مجال مكافحة المخدرات . وأثناء اجتماع استشاري عقد في بكين من ٢ الى ٨ كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٦ وضعت مبادىء توجيهية للتثبت من المنهجية التحليلية فيما يتعلق بطرائق اختبار المخدرات ، ومنهجية لاستبانة وتحليل المواد الأفيونية في المواد المضبوطة ، وستنشر هذه المبادىء التوجيهية عام ١٩٩٧ . وفي عام ١٩٩٦ ، نشرت ثلاثة أدلة أرشادية ووزعت على نطاق عالمي ، وهي : Clandestine Manufacture of Narcotic Drugs (الصنع السري للمخدرات) و Psychotropic Substances under International Control (المؤثرات العقلية الخاضعة للرقابة الدولية)[١١] و Recommended Methods for the Detection and Assay of Barbiturates and Benzodiazepines in Biological Specimens (طرائق يوصى باستعمالها لكشف وتحليل الباربيتورات والبنزوديازيبينات في العينات الأحيائية) .[١٢]

١٠٣ - وقدم اليوندسيب الى ٢٠ أخصائيا في تحليل المخدرات ينتمون الى ١١ بلدا التدريب على طرائق استبانة وتحليل المخدرات الموجودة في المواد المضبوطة والعينات الأحيائية . كما قدمت المساعدة الى البرنامج التدريب الوطني في الصين . وتولى المشاركون في حلقة عمل خاصة ببلدان آسيا الوسطى ، عقدت في طشقند من ٨ الى ١٢ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٦ ، تقييم أثر المساعدة التي تقدمها اليوندسيب في أنشطة المختبرات الوطنية .

١٠٤ - وواصل المختبر تنفيذ المخطط الدولي لاختبار الكفاءة بصفة ذلك جزءا من البرنامج الدولي لضمان النوعية الذي شارك فيه ما يقارب ١٠٠ مختبر لاختبار المخدرات من جميع أنحاء العالم . وواصل المختبر وضع مشاريع للمساعدة التقنية وتنفيذها ومتابعتها . وجرى انشاء أو تدعيم ٢١ مختبرا وطنيا لاختبار المخدرات في استونيا وبيلاروس وجمهورية لاو الديمقراطية الشعبية وغانا وكولومبيا ولاتفيا وليتوانيا والنيجر والهند ، وكذلك في بلدان تقع على طريق البلقان وفي جمهوريات آسيا الوسطى .

هاء - التعاون فيما بين الوكالات ومناصرة القضية

١٠٥ - في عام ١٩٩٦ ، حافظ اليوندسيب على الزخم الذي اكتسبه عام ١٩٩٥ عقب قرار لجنة التنسيق الادارية القاضي بتعبئة منظومة الأمم المتحدة من خلال تكثيف التعاون فيما بين الوكالات . وعلى المستوى الميداني ، نجح اليوندسيب في جعل مكافحة المخدرات عنصرا من برامج وأنشطة هيئات الأمم المتحدة ووكالاتها . وفي عام ١٩٩٦ ، رصد ما يزيد على ٤١ في المائة من أموال صندوق اليوندسيب للجهات الشريكة في منظومة الأمم المتحدة بصفتها وكالات منفذة أو معاونة . وواصلت اللجنة الفرعية المعنية بمكافحة المخدرات والتابعة للجنة التنسيق الادارية في اجتماعها المعقود في فيينا من ٤ الى ٦ أيلول/سبتمبر ١٩٩٦ ، الذي شاركت فيه ١١ وكالة . رصد عملية صوغ خطة العمل على نطاق منظومة

الأمم المتحدة لمكافحة تعاطي المخدرات ، التي ستزيد في تعزيز التعاون بين الوكالات في مجال مكافحة المخدرات . وفي عام ١٩٩٦ ، أعدت مبادىء توجيهية لمنسقي الأمم المتحدة المقيمين وممثلي اليوندسيب الميدانيين لتحسين تنسيقهم لجهود الأمم المتحدة في مجال مكافحة المخدرات على المستويين القطري والاقليمي .

١٠٦ - وفي عام ١٩٩٦ ، تم التوقيع على اتفاقات تعاون مع برنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بالايدز ومنظمة الصحة العالمية تبرز المجالات التي توجد فيها اهتمامات مشتركة والتي يمكن أن تثمر فيها الجهود التعاونية فائدة متبادلة باستغلال المزية النسبية لكل طرف .

١٠٧ - ومتابعة للقرار الصادر عن لجنة التنسيق الادارية عام ١٩٩٥ وسعيا الى تحقيق تعاون أوثق على المستوى الميداني ، كتب المدير التنفيذي لليونيسيف الى جميع ممثلي اليونيسيف الميدانيين ، مقترحا عليهم السبل التي تمكنهم من ادراج مكافحة تعاطي المخدرات في برامج عملها . واضافة الى ذلك ، حضر المدير التنفيذي اجتماع عمل في مقر اليوندسيب في فيينا في تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٦ . ولفتت اليونيسيف انتباه لجنة المخدرات والمجلس الاقتصادي والاجتماعي والجمعية العامة الى الآثار السلبية التي تلحق بالأطفال من جراء المخدرات غير المشروعة والى التعاون المثمر الذي نشأ بين اليوندسيب واليونيسيف على المستوى الميداني .

١٠٨ - واضطلع اليوندسيب بدور رائد في التنسيق المشترك بين الوكالات في مجال مكافحة المخدرات في آسيا والمحيط الهادىء تحت رعاية اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لآسيا والمحيط الهادىء . وهو يهدف الى وضع استراتيجيات وطنية وانشاء هياكل تنظيمية وادارية لبرامج خفض الطلب المجتمعية باستعمال فرق تنفيذ المشاريع بمثابة القوة الدافعة الرئيسية .

١٠٩ - ومن أجل التوصل الى اتفاق بشأن الترتيبات العملية للأنشطة المشتركة في مجال انفاذ القانون ، واصل اليوندسيب تعاونه مع المنظمات الاقليمية والحكومية - الدولية ، ولا سيما مع الانتربول والمنظمة العالمية للجمارك . وفي تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٦ ، تم التوقيع على مذكرة تفاهم بين اليوندسيب والمنظمة العالمية للجمارك وضع بموجبها اطار للتعاون في مجالات كتبادل المعلومات ومبادرات التعاون التقني المشتركة وتحسين تدابير انفاذ القانون باستعمال منتديات كاجتماعات هونليا وشبكة مكاتب الاتصال الاقليمية للاستخبارات الجمركية . ورحب اليوندسيب بقرار الجمعية العامة ١/٥١ الذي قررت فيه دعوة الانتربول الى المشاركة في دوراتها وأعمالها بصفة مراقب ؛ ومن المأمول فيه أن يساهم ذلك القرار في تعزيز التعاون مع تلك المنظمة .

١١٠ - واستهلت في المنطقة الافريقية ثلاث مبادرات نموذجية مشتركة بين الوكالات من أجل الوصول الى نطاق أوسع من المجموعات التي هي عرضة لتعاطي المخدرات . وفي اطار احدى هذه المبادرات ، أدمجت في مشروع تربوي غير رسمي لليونيسيف مكونات تربوية ترمي الى الوقاية من تعاطي المخدرات ، بينما أدمجت المبادرتان الأخريان التربية الوقائية في البرامج التربوية التي وصفها صندوق الأمم المتحدة للسكان في مجال تنظيم الأسرة والحياة الأسرية بشأن أحياء الصفيح الفقيرة في المناطق الحضرية . ويجري بالتعاون مع برنامج الأمم المتحدة الانمائي ومتطوعين من الأمم المتحدة تنفيذ برنامج اليوندسيب الأول المشترك بين الوكالات في آسيا الوسطى الرامي الى ترويج التنمية المجتمعية في أكثر المناطق تأثرا بالاتجار بالمخدرات وانتاجها غير المشروع في قيرغيزستان .

١١١ - ويجري بالتعاون مع اليونيسيف وبرنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بالايدز ومنظمة الصحة العالمية والمنظمة الوطنية الهندية لمكافحة الايدز تنفيذ مشروع يرعاه اليوندسيب بشأن السلوك الذي يستتبع خطورة فيما يتصل بفيروس القصور المناعي البشري/الايدز ، والأمراض المنقولة جنسيا وتعاطي المخدرات لدى أطفال الأزقة في الهند . ويتمثل أحد أهداف المشروع في تقدير المشاكل المتصلة بتعاطي المخدرات وأنماط السلوك الجنسي من حيث صلتها بنقل الفيروس/الايدز والأمراض المنقولة جنسيا بين أطفال الأزقة .

١١٢ - ولضمان الحصول على دعم واسع النطاق لأهداف مكافحة المخدرات ، سعى اليوندسيب الى اشراك المجتمع المدني وزيادة الوعي بالآثار السياسية والاقتصادية والاجتماعية المعادية المترتبة على الاتجار بالمخدرات وتعاطيها غير المشروعين .

١١٣ - واستنادا الى صورة الرياضيين الايجابية ، استهل اليوندسيب ، عقب التوقيع على اتفاق تعاون مع اللجنة الأولمبية الدولية ، حملة عالمية شعارها "الرياضة ومكافحة المخدرات" ترمي الى تشجيع الناس ، ولا سيما الشباب ، على اتباع اسلوب عيش خال من المخدرات . وقد حظيت هذه الحملة الرامية الى استعمال الرياضة أداة للوقاية من تعاطي المخدرات ، حتى الآن ، بتأييد من ٦٠٠ رياضي أولمبي تقريبا ومن شخصيات رياضية ذائعة الصيت من ١٢١ بلدا واقليما . كما تصل خدمات اليوندسيب الى المجتمع المدني من خلال برنامجه لسفراء النوايا الطيبة ، الذي تلجأ فيه شخصيات مرموقة الى ما لديها من تأثير وقدرة على الاستمالة بصفتها نماذج للأدوار في المجتمع للتشجيع على الوقاية من تعاطي المخدرات .

١١٤ - وسيعمد اليوندسيب ، في اطار جهوده المتواصلة لتوعية القطاع الخاص بمكافحة تعاطي المخدرات ، الى عقد مؤتمر ثالث للقطاع الخاص بشأن المخدرات في مكان العمل والمجتمع المحلي ، وذلك في جنوب شرقي آسيا عام ١٩٩٧ . ويضطلع اليوندسيب في الوقت الحاضر بعدد من الأنشطة

للوقاية من تعاطي المخدرات في مكان العمل ، وهي أنشطة يتقاسم تكاليفها مع القطاع الخاص . كما بدأ اليوندسيب في الأعمال التحضيرية لعقد مؤتمر قمة دولي بشأن ميدان الأعمال التجارية على مستوى كبار المسؤولين التنفيذيين ، وسيستكشف مؤتمر القمة هذا امكانية تمويل برامج عالمية بشأن ضمان خلو مكان العمل من المخدرات .

١١٥ - وفي محفل الشباب العالمي الذي عقد في فيينا من ٢٥ الى ٢٩ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٦ بهدف ترويج تنفيذ برنامج العمل العالمي للشباب حتى سنة ٢٠٠٠ وما بعدها (مرفق قرار الجمعية العامة ٥٠/٨١) . شارك اليوندسيب في رئاسة فريق عامل معني بالشباب وتعاطي المخدرات .

١١٦ - وواصل اليوندسيب جهوده الرامية الى تعزيز التعاون مع المؤسسات المالية الدولية وبوجه خاص مع البنك الدولي ومصرف التنمية الآسيوي ومصرف التنمية للبلدان الأمريكية . واعتمدت الادارة العليا لمصرف التنمية الآسيوي مقترحا من اليوندسيب بشأن انشاء جهة محورية داخل المصرف معنية بمكافحة المخدرات .

١١٧ - وتيسيرا للارتباط بشبكة وتبادل المعلومات والخبرة الفنية فيما بين المنظمات غير الحكومية ، نشر اليوندسيب عام ١٩٩٦ دليلا بأسماء وعناوين المنظمات غير الحكومية العاملة في مجال خفض الطلب على المخدرات .

رابعا - التقييم

١١٨ - تم عام ١٩٩٦ تعزيز عملية التقييم نتيجة لاعتماد قاعدة بيانات محوسبة لرصد عمليات تقييم مشاريع اليوندسيب والابلاغ عنها . وسوف يمكن النظام الجديد اليوندسيب من تقدير نتائج التقييم والحصول على معلومات منتظمة عن الحاجة الى تحسين أداء المشاريع وامكانيات ذلك .

ألف - تقييمات المشاريع

١١٩ - تم عام ١٩٩٦ تقييم ٢٤ مشروعا ممولا من اليوندسيب . وتضمنت هذه المشاريع تدابير لمكافحة المخدرات وتدابير لخفض العرض والطلب وأنشطة متعددة القطاعات . وكان توزع المشاريع الـ ٢٤ على النحو التالي : ٤ في افريقيا و ٦ في آسيا و ٢ في أوروبا و ١٢ في أمريكا اللاتينية . واعتبرت تصميمات المشاريع بوجه عام سليمة ومنطقية ومتناسقة ومتضمنة استراتيجيات "ملائمة" . وكان الناتج اجمالا موافقا للكمية والنوعية المخطط لهما ، وقيّم أثر مكافحة المخدرات بأنه موافق للتوقعات أو بأنه تجاوزها في بعض الأحيان . وقد أديرت المشاريع ادارة جيدة ، ولكن أرتئي أنه يمكن زيادة تحسين

خدمات الرصد والدعم التي قدمها اليوندسيب . وفي حالات كثيرة ، لم تف الحكومات بكل الالتزامات التي كانت قد قبلتها .

باء - التقييمات الموضوعية

١٢٠ - أنجز عام ١٩٩٦ تقييم موضوعي جرى فيه تقييم عملية تحديد الأولويات وصوغ البرامج ورصد الموارد من جانب اليوندسيب لأنشطة التعاون التقني في أفريقيا . وخلص التقييم الى أن القاعدة المعرفية فيما يتعلق بمكافحة المخدرات كانت أضعف في أفريقيا مما هي في مناطق أخرى . ومع أن النهج دون الاقليمي كانت له بعض المزايا ، فانه ينبغي اتباعه بحذر . وأوصي بأن يولي اليوندسيب الاعتبار للاختلاف الكبير بين البلدان الافريقية فيما يتعلق بالمشاكل ذات الصلة بالمخدرات والشروط اللازمة للتصدي لها . ولم تعتبر شبكة المكاتب الميدانية مبنية هيكليا على النحو الأمثل ، وأرتئي من الضروري تفويض مزيد من السلطة الى الميدان .

١٢١ - وأوصي بأن يولي اليوندسيب مزيدا من الاهتمام لأفريقيا وبأن يقيم تعاونا أوثق مع المنظمات غير الحكومية والهيئات على مستوى القاعدة الشعبية . وعمد اليوندسيب الى تقييم التوصيات بهدف اتخاذ التدابير الملائمة . وقرر اليوندسيب تعزيز حضوره الميداني بفتح مكتب في القاهرة يغطي شمال افريقيا والشرق الأوسط .

خامسا - الشؤون الادارية والمالية

ألف - الشؤون الادارية

١٢٢ - بدأت عام ١٩٩٦ الجولة الأولى من تناوب الموظفين بين مقر اليوندسيب والمكاتب الميدانية عملا بالسياسة العامة التي اعتمدت عام ١٩٩٥ .

١٢٣ - وأدخلت عدة تحسينات في مجال الشؤون الادارية . وتضمنت هذه التحسينات تنفيذ نظام خطة عمل شاملة لليوندسيب ، ووضع اللمسات الأخيرة على الترتيب المتعلق بالمحاسبة والخزانة الذي استهله اليوندسيب عام ١٩٩٥ ، وابرام اتفاق بين اليوندسيب ومكتب خدمات الاشراف الداخلي فيما يتعلق بوظيفتي مراجعة الحسابات والاشراف ، وزيادة الشفافية في المسائل الادارية أمام لجنة المخدرات باعتماد طريقة ابلاغ نموذجية بشأن استخدام الخبراء الاستشاريين واجراءات الاشتراء ، وابرام اتفاق بشأن خدمات الاشتراء بين اليوندسيب ومكتب برنامج الأمم المتحدة الانمائي بشأن خدمات المشتريات المشتركة بين الوكالات ، واعادة التفاوض بشأن اتفاق الخدمة بين اليوندسيب ومنظمة الأمم المتحدة للتنمية

الصناعية الذي أفضى الى خفض التكاليف ، وتعديل منهجية الميزانية لتوفير أساس أكثر واقعية بشأن التوقعات .

باء - الحالة المالية

١٢٤ - بلغت الميزانية الأولية المعتمدة لليوندسيب لفترة السنتين ١٩٩٦ - ١٩٩٧ ما مقدارها ٧٠٠ ٩٨٨ ١٦٨ دولار تشمل مبلغا في اطار الميزانية العادية قدره ٢٠٠ ٥٤٠ ١٦ دولار وموارد خارجة عن الميزانية قدرها ٥٠٠ ٤٤٨ ١٥٢ دولار مدعومة في اطار صندوق اليوندسيب والدعم البرنامجي . وبلغ الاعتماد الأولي لعام ١٩٩٦ ما مقداره ٨٠٠ ٣٣٣ ٨٢ دولار بلغ فيه مكون الميزانية العادية ٣٠٠ ٩٣٩ ٧ دولار وبلغت فيه الموارد الخارجة عن الميزانية ٥٠٠ ٣٩٤ ٧٤ دولار .

١٢٥ - وفي عام ١٩٩٦ ، أعد اليوندسيب البرنامج المقترح للميزانية المنقحة لفترة السنتين ١٩٩٦ - ١٩٩٧ والمخطط الأولي المقترح لفترة السنتين ١٩٩٨ - ١٩٩٩ لصندوق اليوندسيب وتكاليف الدعم البرنامجي من أجل احالتهما الى اللجنة الاستشارية لمسائل الادارة والميزانية والى لجنة المخدرات في دورتها الأربعين (E/CN.7/1997/9) . وبلغت الميزانية المنقحة المقترحة لفترة السنتين ١٩٩٦-١٩٩٧ ما مقداره ١٤١ مليون دولار ، وتضمنت نقصانا في التعديلات الخاصة بحجم الموارد بلغ ٨ر١٣ مليون دولار .

١٢٦ - وفي عام ١٩٩٦ ، استجاب المدير التنفيذي لطلبات اللجنة الواردة في قرارها ١٥ (د - ٣٨) فيما يتعلق بمسائل السياسة العامة بشأن ترتيب الدعم البرنامجي ومنهجية الميزانية وعرض مشروع سياسة مالية لصندوق اليوندسيب . وأعد اليوندسيب مشروع قواعد مالية لصندوق اليوندسيب من أجل احالته الى اللجنة الاستشارية لمسائل الادارة والميزانية والى لجنة المخدرات .

١٢٧ - وظل اليوندسيب يعمل في ظروف هشة ، حيث ان ثماني حكومات توفر ٩٠ في المائة من التبرعات لصندوق اليوندسيب ، وهذه التبرعات تشكل ما يزيد على ٩٠ في المائة من اجمالي ميزانية اليوندسيب . وفي الوقت الحاضر ، يرد أقل من ١٠ في المائة من اجمالي ميزانية اليوندسيب من الميزانية العادية للأمم المتحدة .

١٢٨ - واستقرت اعلانات التبرعات المعقودة من البلدان المانحة لصندوق اليوندسيب على مستوى ٥٠ مليون دولار تقريبا عام ١٩٩٦ مقارنة بمبلغ ٦٤ مليون دولار عام ١٩٩٥ ومبلغ ٥٠ مليون دولار عام

١٩٩٤ ومبلغ ٥٥ مليون دولار عام ١٩٩٣ . ويحتاج اليوندسيب الى أموال اضافية مرصودة لأغراض عامة لكي يضطلع بأنشطته الرئيسية ويدعمها .

١٢٩ - وبما أن النفقات ما زالت تتجاوز الايرادات ، فسوف ينخفض رصيد الصندوق انخفاضا كبيرا في فترة السنتين ١٩٩٦ - ١٩٩٧ . ففيما يتعلق بفترة السنتين ١٩٩٦ - ١٩٩٧ ، يتوقع أن تتجاوز النفقات المقدرة لصندوق اليوندسيب الايرادات وتكاليف الدعم البرنامجي بمبلغ ١٠ ملايين دولار ، مما يترتب عليه انخفاض آخر في رصيد الصندوق لكي يصل الى ٥١ مليون دولار بحلول ٣١ كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٧ .

جيم - أولويات تعبئة الموارد

١٣٠ - أقرت لجنة المخدرات في قرارها ١٠ (د - ٣٩) مقترحات المدير التنفيذي بشأن تحسين التمويل النوعي لليوندسيب بتوسيع قاعدته الموردية وبشأن توفير قوة مؤثرة من الموارد المرصودة لأغراض عامة لدعم البرنامج .

١٣١ - وشرع اليوندسيب في متابعة حازمة لقرار اللجنة ١٠ (د - ٣٩) وذلك بتبين ٦٠ بلدا تقريبا بصفتها بلدانا مانحة فعلية أو محتملة . وقد بدأت تظهر نتيجة الجهود المبذولة لحشد الأموال بالرغم من أن موافقة الحكومات على الموارد الخارجية عملية مطولة في معظم البلدان . واستجابة للنداء ، أكد ثماني حكومات التبرع بمبالغ اضافية مرصودة لأغراض عامة بقيمة ٨ر١ مليون دولار . وأفادت عدة بلدان في آسيا وأوروبا وأمريكا اللاتينية أنها عاكفة في الوقت الحاضر على استعراض امكانية زيادة تبرعاتها لليوندسيب .

١٣٢ - وفي آب/أغسطس ١٩٩٦ ، قدمت للمرة الأولى تبرعات من الأصول المصادرة من المتجرين بالمخدرات الى صندوق اليوندسيب ، وفقا لأحكام المادة ٥ من اتفاقية سنة ١٩٨٨ .

١٣٣ - ومضى اليوندسيب يشجع البلدان التي تتلقى المساعدة التقنية على تحمل قدر أكبر من العبء المالي في الأنشطة الوطنية المتعلقة بمكافحة المخدرات . ووردت من البرازيل وبوليفيا وكولومبيا مساهمات أكبر في اطار اقتسام تكاليف دعم البرامج الكبرى لمكافحة المخدرات .

١٣٤ - ومن أجل ايجاد نطاق أكبر من الشراكة وترويج مشاركة المجتمع عامة في معالجة المسائل الدولية ذات الصلة بمكافحة المخدرات ، يشجع اليوندسيب القطاع الخاص ، ولا سيما عالم الشركات من أجل المساهمة في أنشطته . وقد أقام اليوندسيب صلات بمؤسسات القطاع الخاص الناشطة في الأعمال

الخيرة والتنمية الاجتماعية من أجل استكشاف امكانية مشاركتها في تمويل أنشطته . وكانت احدى النتائج الناجحة لهذه الجهود تواصل الدعم الوارد من المركز الياباني للوقاية من تعاطي المخدرات الذي تبرع لليوندسيب بقسط هام من عائدات حملته الرامية الى التوعية بمخاطر تعاطي المخدرات .

الحواشي

(١) الأمم المتحدة ، **مجموعة المعاهدات** ، المجلد ٥٢٠ ، العدد ٧٥١٥ .

(٢) الأمم المتحدة ، **مجموعة المعاهدات** ، المجلد ٩٧٦ ، العدد ١٤١٥٢ .

(٣) الأمم المتحدة ، **مجموعة المعاهدات** ، المجلد ١٠١٩ ، العدد ١٤٩٥٦ .

(٤) **الوثائق الرسمية لمؤتمر الأمم المتحدة لاعتماد اتفاقية لمكافحة الاتجار غير المشروع في المخدرات والمؤثرات العقلية ، فيينا ٢٥ تشرين الثاني/نوفمبر - ٢٠ كانون الأول/ديسمبر ١٩٨٨** ، المجلد الأول (منشورات الأمم المتحدة ، رقم المبيع A.94.XI.5) .

(٥) ST/NAR.3/1996/1 .

(٦) ST/NAR.4/1996/1 .

(٧) **تقرير الهيئة الدولية لمراقبة المخدرات عن عام ١٩٩٦** (منشورات الأمم المتحدة ، رقم المبيع A.97.XI.3) .

(٨) **المخدرات : الاحتياجات العالمية المقدرة لعام ١٩٩٧ ؛ الاحصاءات لعام ١٩٩٥** (منشورات الأمم المتحدة ، رقم المبيع E.97.XI.1) .

(٩) **المؤثرات العقلية : الاحصاءات لعام ١٩٩٥ ؛ تقديرات الاحتياجات الطبية والعلمية الى المواد المدرجة في الجداول الثاني والثالث والرابع** (منشورات الأمم المتحدة ، رقم المبيع E.97.XI.2) .

(١٠) **السلائف والكيماويات التي يكثر استخدامها في صنع المخدرات والمؤثرات العقلية بطريقة غير مشروعة : تقرير الهيئة الدولية لمراقبة المخدرات لعام ١٩٩٦ عن تنفيذ المادة ١٢ من اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة الاتجار غير المشروع في المخدرات والمؤثرات العقلية لسنة ١٩٨٨** (منشورات الأمم المتحدة ، رقم المبيع A.97.XI.4) .

(١١) ST/NAR/10/Rev.1 .

(١٢) ST/NAR/28 .